

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

قياس مدى تحقيق التعبير الكتابي للأهداف التربوية المسطرة في في ضوء المقاربة بالكفاءات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ:

خير الدين هبال

إعداد الطالبة:

نوري إيمان

السنة الجامعية: 2016/2017



دعاء

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

"يا ربي علّمني أن أحب الناس كما أحب نفسي

وعلّمني أن أحسب نفسي كما أحسب الناس

وعلّمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا ربه لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت

وذكّرني دائماً أن الإخفاق هو التجربة الأولى التي تسبق النجاح

يا ربه إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

وإذا أساء للناس فامنحني شجاعة الاعتذار

وإذا أساء الناس إلي فامنحني شجاعة العفو

اللهم آمين

شكر وعرفان

نتوجه بالشكر الجزيل أولاً إلى من خلقنا ووهبنا نعمة العقل، ويسر سبيلنا إلى كل ما نسمو إليه في

سبيل العلم

وقال في كتابه الكريم ﴿وَلْيَن شَكَرْهُ لَأَزِيدَنَّهُ﴾

فَاللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَلَكَ الْحَمْدُ إِنْ رَضِيتَ وَلَكَ الْحَمْدُ

إِنْ لَمْ تَرْضَ وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَى

وأقدم بخالصة الشكر للأستاذ المشرف " خير الدين هبال "

الذي كشف لي الحجب المستترة في هذا البحث

كما يسري على تقديم أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى

كافة أساتذة معهد الآداب واللغات قسم اللغة

العربية "المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف"

•• إهداء ••

إلى نور قلوبنا وأعيننا وتاج عقولنا إلى نبينا وشفيع أمتنا
إلى روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
أهدي ثمار جهدي إلى من قال فيهما تبارك وتعالى:
﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾
إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى التي منحتني الدفاع في زمن البرد
والكفاية في زمن الحاجة إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها...
إلى التي كانت تحلم بنجاحي وتدفعني دوماً إلى الأمام
فكانت لي السراج المنير الذي أضاء دربي...
إلى التي لا تسعها كل عبارات الشكر والتقدير والثناء والاحترام...
أمي الحبيبة والغالية على قلبي التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية.
إلى النور الذي أضاء لي دروب العلم والنجاح والأخلاق الفاضلة...
ومن علمني الجهاد والمثابرة إلى أبي العزيز أطل الله في عمره.
إلى من جمعتني بهم ظلمات رحم واحد، وضممتني بهم جدران بيت واحد...
إلى رياحين حياتي إخوتي...
إلى توأم روحي ونصفي الثاني زوجي "أسامة"
إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي...
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل...
إليك أنت من تتصفح مذكرتي الآن.
إيمان



مقدمة



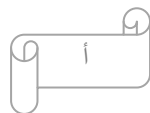
الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين-، خلق الإنسان وميزه بالعقل وكرمه على سائر مخلوقاته أجمعين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وهو خير من نطق بالضاد وعلى آله الطاهرين وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد... منذ أن وهب الله تعالى الإنسان القدرة اللغوية بعد أن علم آدم الأسماء كلها إذ قال جلّ جلاله في سورة البقرة الآية (31) ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ واللغة تتطور.

-وتناولتها الدراسات والأبحاث فتقدمت بصورة واضحة، متجاوزة بهذا التقدم حدود الاهتمام بلغة بعينها، ومن المعلوم أن ثروة المعرفة الإنسانية تقوم على التأثير والتأثر، واللغة إحدى وسائل هذه الثروة المعرفية، فهي من مقومات الأمة بها يتحقق التواصل بين البشر لهذا اتخذت ميدانا للدراسات ووضع النظريات، وانصب الاهتمام العلماء بالدرجة الأولى على تعليم وتعلم اللغات وكل ما يمت بصلة إلى هذا الحقل الأمر الذي جعل هذه العملية (التعليم والتعلم) تعرف حركية دائمة ترفض معها الركود والجمود.

- ولم تكن اللغة العربية بمعزل عن هذه الدراسات والاهتمامات، وربما كانت أكثر اللغات التي حظيت بالاهتمام من طرف أبنائها لأنها لغة الرسالة الخالدة، ولغة القرآن الكريم.

- تعددت الدراسات التي تناولت اللغة وحددت وظائفها وبينت كيفية تعليمها وتعلمها والكلام عن هذه العمليات تعني بالضرورة الحديث عن جوانب كثيرة متداخلة سواء كانت نفسية أو وظيفية أو مادية أو لسانية، بالإضافة إلى ضرورة التمييز بين التعليم السليقي للغة المنشأ (الأصل) ومجال تعليم وتعلم هذه اللغة في المدرسة حيث يكون المنهج متكاملا، محكما يتضمن أهدافا إجرائية تؤدي إلى ملاحظة وقياس نمو المهارات، وتراعى القدرات اللغوية للمتعلم.

كما تطرح مسألة قدرة المعلم الذي يدرس هذه اللغة ومدى إلهامه بمختلف طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس والتعليم، دون إهمال واجبات المدرسة وكذلك الأسرة وتأتي



التعليمية لتهتم بتنمية قدرات التلاميذ باعتبارها الوسيلة الإجرائية، التي تساعد على اكتساب توظيف المهارات اللغوية في مختلف مجالات الحياة.

ولتحقيق ذلك يشهد التدريس تطوراً مستمرا من طرف القائمين عليه وشهدت معه المنظومة التربوية في الجزائر ألوانا شتى من البيداغوجيات كل واحدة تطرح على أساس أنها تصحيح سابقتها أو أنها الأفضل، وقد تبنت الجزائر العديد منها مثل بيداغوجيا المحتويات أو المضامين التي طبقت بعد الاستقلال وبيداغوجيا المحتويات أو المضامين التي طبقت بعد الاستقلال وبيداغوجيا الأهداف من 1996 إلى 2005 ثم بيداغوجيا الكفايات التي شرع في تطبيقها في مرحلة التعليم الثانوي 2005.

والجدير بالذكر أن لكل بيداغوجيات الثلاث أسس وخلفيات نظرية تقوم عليها فقد قامت بيداغوجيا الأهداف على أساس النظرية السلوكية، وقامت بيداغوجيا الكفايات على أساس النظرية البنائية، وهي امتداد بيداغوجيا الأهداف، لتحقيق ذلك تغيرت المناهج وطرائق التدريس فكان التصحيح التربوي في الجزائر الذي لم يكن خيار بل حتمية فرضتها الظروف الحضارية العالمية.

وقد تكون المقاربة بالكفاءات من أفضل المناهج التي اختارها الغرب في بناء الإنسان المعاصر وهي بيداغوجيا تجزئ إلى الطابع العلمي، الهدف منها تكوين فرد قادر على توظيف معارفه في الميدان العلمي فالظروف الحضارية تأمل في المتعلم أن يكون قادرا على توظيف مكتسباته في الوضعية المختلفة للحياة اليومية، إذ النجاح في المدرسة ليس غاية ولا يعد نجاحا إذا لم يستطع المتعلم أن يوظف معارفه في الواقع الفعلي.

إن التطورات التي مست المنظومة التربوية في الجزائر اقتضت التغييرات المحيطة بالمدرسة الجزائرية، وهي تغييرات كان يجب أن يراعى فيها البيئة والتراث الفكري وخصوصيات اللغة العربية في الجزائر وفي مؤسساتها التعليمية واللغة هي قوام الفعل التعليمي-التعلمي ولهذا فهي عصب الحياة في المنظومة التربوية وعلى عاتق أبنائها تقع مسؤولية النهوض بها لأن المجتمعات تقاس بمدى استجابة نظامها التربوي لمتطلبات

العصر مع المحافظة على أصالتها ومقوماتها ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تطوير فكر المتعلم وتعهده بالرعاية في مختلف الأطوار التعليمية وفق مختلف الشعب والتخصصات بوجه عام وفي الشعب الأدبية بوجه خاص.

فباللغة لها أكثر من بعد اجتماعي يتجلى في التخاطب والاتصال والتواصل بين البشر وبعد نفسي يظهر في الإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار وأحاسيس، ولا بد أن يكتسب المتعلم المهارات سواء كانت فكرية أو لغوية تسمح له بالتعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر وأفكار وعواطف، فيحقق بذلك ما يصبو إليه، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا كان هذا التعبير يستند إلى منهجية واضحة، وكان سليماً حيث توظف الأساليب الجيدة والأداء اللغوي المحكم، إلى جانب إدراك المتعلم بأن اللغة أهمية بالغة في التعبير عن آرائه، وتكسبه القدرة على التواصل الجيد والمناقشة المثمرة والاستماع الحسن والقراءة الواعية المقيدة وتحليل ما يعرض عليه من قضايا وأفكار.

إن تدريس اللغة العربية كغيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلم (وهو أحد محاور العملية التعليمية-التعلمية) القدرة والمهارة على التعبير عن شخصيته وبالتالي من الصعب عزل نشاط القواعد النحوية والصرفية أو نشاط النصوص الأدبية أو نشاط البلاغة والعروض أو النقد الأدبي... لأن قدرة المتعلم على الاستيعاب واكتساب المهارات والتحصيل في هذه الأنشطة تمكنه من التعبير الجيد الرصين.

ولما كان التعبير هو المحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، فهو الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء الشخصية المتعلم اللغوية بما في ذلك النشاطات التعليمية الأخرى، وعليه يعتبر التعبير النشاط التقييمي للفعل التعليمي، ف قدرة التلميذ على التعبير الجيد وتوظيف مكتسباته المعرفية التي جمعها من إتقانه لباقي الأنشطة تترجم قدرته على التحصيل وتجسيد هذه المكتسبات في فعل إجرائي قابل للملاحظة والقياس وقابل للتقييم والتقويم في الوقت نفسه.

مبررات اختيار الموضوع:

- تولي التعليمية أهمية بالغة لتطوير التدريس والتفكير في حل مشكلاته وذلك منذ السبعينيات ومن بين التعليميات التي اهتمت بها الجزائر تعليمية اللغة العربية بمختلف أنشطتها الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن لآفاق المستقبلية لتدريس هذه المادة وخاصة نشاط التعبير منها، وعليه تمحورت مبررات اختيار موضوع هذه الدراسة في:
- 1 - بالنظر إلى مكانة مادة التعبير الكتابي في العملية التعليمية-التعلمية، والدور الذي تؤديه في فسح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بلغة سليمة وواضحة.
 - 2 - من خلال استقرار الواقع المدرسي تبين لي أن نشاط التعبير لم يعط حقه، ولم يحظى بالاهتمام الكافي كنشاط لغوي وظيفي يستمد طاقته من (النحو، والصرف، النصوص الأدبية، المطالعة الموجهة، البلاغة،...).
 - 3 - قناعتي بأن نشاط التعبير هو المحور الأساس للعملية التعليمية-التعلمية ومحرك التقييم-والتقويم، رأيتُ أن أتناوله بالدراسة والتحليل والإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تطرح ضمن إشكالية الموضوع التي تتمحور حول قضية جوهرية مفادها: هل استطاع تلميذ القسم الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي اكتساب وتوظيف المهارات اللغوية والتعبير عن أفكاره والإفادة عن الأنشطة التعليمية الأخرى وتوظيفها في مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات؟ وتتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات:
 - 1 - هل تغيرت طريقة تدريس نشاط التعبير بتغيير المناهج التربوي؟.
 - 2 - هل عزوف التلاميذ عن المطالعة ستكون له انعكاسات سلبية على نشاط التعبير واكتساب الملكة اللغوية؟.
 - 3 - هل تؤدي الأنماط اللغوية المتفشية في الوسط الأسري والاجتماعي والمدرسي إلى عدم قدرة التلاميذ على توظيف مهارة الأداء؟.
 - 4 - ما علاقة الوضعية الإدماجية والوضعية المستهدفة بنشاط التعبير؟

للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها طرحت الفرضيات التالية:

- 1 - إن الانتقال من التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات غير طريقة تدريس مادة التعبير نظريا ولم يغيرها في الواقع العملي.
- 2 عزوف التلاميذ يؤثر سلبيا على نشاط التعبير .
- 3 العامية والتداخل يؤثر سلبيا على نشاط التعبير.
- 4 الوضعية المستهدفة الإدماجية والوضعية شكل من أشكال التعبير.

أهداف البحث:

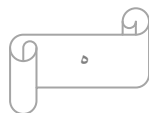
- 1 - الوقوف عند الصعوبات التي تواجه أساتذة اللغة العربية وآدابها في تطبيق المقاربة بالكفاءات.
 - 2 معرفة العلاقة بين التعبير والوضعية الإدماجية والوضعية المستهدفة.
 - 3 إبراز أهمية التعبير باعتباره أهم فرع مادة اللغة العربية وغاية جميع الدراسات اللغوية.
- وقد قسم البحث إلى:

مقدمة: تحتوي شرح إشكالية الموضوع والمنهج المتبع، التساؤلات والفرضيات التي يطرحها البحث، كما تضم مبررات اختيار الموضوع والأهداف المنتظرة.

مدخل: تطرقت فيه إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات، المرتكزات، النظرية لبيداغوجيا الكفاءات، علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم، خصائص الكفاءة، أنواع الكفاءة، مبادئ المقاربة بالكفاءات، أهداف المقاربة بالكفاءات.

الفصل الأول: الموسوم بـ: التعبير (تعريفه - أنواعه وأهدافه ثم تناولت بعدها التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات وبعدها انتقلت إلى تعريف الإدماج، مستويات الإدماج مميزات الإدماج خصائص الإدماج ، أهداف الإدماج، وأنواع الإدماج، وأنماط الإدماج).

الفصل الثاني: للدراسة الميدانية التي حاولت فيها الإجابة عن بعض التساؤلات التي طرحت في البحث والتحقق من الفرضيات التي قامت عليها الدراسة، فكانت ثانوية معركة



عين فوة 1956 نموذجاً لهذه الدراسة، مستخدمة المنهج الوصفي وعدداً من أدوات البحث وعلى رأسها الملاحظة عند محادثتنا للأساتذة وحضور معهم تقديم حصص التعبير الكتابي وفي الأخير خلصت إلى مجموعة من النتائج التي بينت صحة معظم الفرضيات وأكملت البحث بخاتمة عامة تضمنتها بعض الاقتراحات.

مدخل

1. المقاربة بالكفاءات:

1 مفهوم المقاربة بالكفاءات:

أ- المقاربة لغة: قرب منه كَكْرُم، وقَرَبُهُ. كَسَمِعَ قُرْبَانًا وقَرَبْنَا: دَنَا، فهو قريب. وقارب الخطو: دناه، وتَقَرَّبَ: وضع يده على قربه. وقاربه ناغاه بكلام حسن، وفي الأمر: ترك العُلُوَّ، وقصد السداد.¹

ومنه فالمقاربة تعني الدنوُّ والمحادثة الطيبة والكلام الحسن.

ب- المقاربة اصطلاحاً:

ويقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاطها (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها وضعية، أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما. وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة.²

ج- الكفاءة لغة:

إن أهم تعريف للكفاءة هو الذي أورده ابن منظور في لسان العرب حيث تذكر قول حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كِفَاءٌ، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير و لا مثيل. والكفاء: النظير وكذلك الكفاء والمصدر الكفاءة.

والكفاءة: النظير والمساوي يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)﴾ سورة الإخلاص.

الكُفَاءُ: الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف، وكف ي الرجل كفاية. فهو كافٍ إذا قام بالأمر وورد ذلك في لسان العرب، كفاه على الشيء مكافأة وكفاء أي جازاه والكفاء هو

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الكتب العلمية بيروت، لبنان 2004-ص-150-151.

² -خير الدين هني طبعة، مقارنة التدريس بالكفاءة ط1 مطبعة /بن الجزائر، لسان العرب دار الجيل بيروت لبنان. 2005.

النظير وأصل الكلمة مشتق من الاكتفاء والكفاءة والكفاية لقول سول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الحقيقة « شاتلن متكافئتان » أي متساويتان¹.

ولفظ الكفاءة أي Competence ذو أصل لاتيني يعي الجدارة والقدرة والأهلية².

د - الكفاءة اصطلاحاً

كما عرفها بيار جيلي (Pierre Gillet) بأنها نظام من المعارف التصورية والإجرائية منظمة على شكل تصاميم وعمليات تسبح داخل مجموعة وضعيات متجانسة لتحديد المهمة (المشكل) وحله يفصل نشاط ناجح³ (حسن الأداء).

وعرفها أيضاً لويس دينو (Louis D'hainat) بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات المعرفية- والنفسية والحسية والحركية التي تمكن من ممارسة صور وظيفية. نشاط مهمة، عمل معقد على أكمل وجه⁴.

عرفها بيار ديشي بأنها هدف- مرمى- متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية من ترجمة وملائمة⁵.

كما عرفها فيليب بيرنو (Philippr Pernoud) بأنها: القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف- قدرات- معلومات... إلخ) بغية مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال⁶.

كما عرفها محمد الدريج بأنها: إجابات عن وضعيات - مشاكل تتألف منها المواد الدراسية- أو هي: مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف يتسلح بها التلميذ لمواجهة

¹ - ابن منظور، لسان العرب دار الجيل، بيروت. لبنان، المجلد الخامس، ص 269.

² - باولا جونيل وروبيرتا بنتشيني ، الكفاءات في التدريس بين التنظير والممارسة ط 1، ترجمة: محمد العماراتي والبسي يعقوبي، ط 2004- ص 41.

³ - المرجع السابق، ص 41.

⁴ - المرجع نفسه، ص 42.

⁵ - المرجع نفسه، ص 45.

⁶ - المرجع نفسه، ص 48.

مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجمة لها بشكل دائم ملائم وفعال¹.

رغم تعدد واختلاف التعاريف المذكورة سابقا إلا أنها تتمحور حول فكرة أن الكفاءة هي القدرة على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات لمواجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة والتكيف معها وإيجاد الحلول المناسبة لها بسهولة ويسر.

ويستنتج مما سبق أن الكفاءة تتبني على عناصر أساسية يمكن حصرها في:

- القدرات والمهارات.

- الإنجاز أو الأداء.

- الوضعية أو المشكل.

- حل الوضعية بشكل فعال وصائب.

- تقويم الكفاءة بطريقة موضوعية.

كما يستنتج أيضا من التعاريف أن الكفاءة تستلزم:

1 - امتلاك التلميذ معارف علمية ومنهجية وكذا مهارات مرتبطة بمحتوى المادة.

2 - تبنيه لمواقف واتجاهات تمكنه من إتباع سلوكيات صحيحة تجاه ذاته ومحيطه.

3 - تمرنه على ممارستها في وضعيات متكافئة مختلفة.

4 - استعداده الدائم لممارستها وتطويره لها باكتساب تعلمات جديدة.

2- الفرق بين الكفاءة والكفاية:

- المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي سنة 1468 طبقته

الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها ثم انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى

¹ - المجيد الزموري، ط 2009، ص 1.

المؤسسات التعليمية الأمريكية بدءا من سنة 1960 ثم بلجيكا عام 1993 وتونس عام 1999¹.

- إن الكفاءة (Efficiency) تعني مقدرة النظام على الموازنة بين المدخلات والمخرجات والحصول على أفضل نتائج الممكنة بأقل التكاليف في حين أن الكفاءة Compétency تعني كفاية الشيء كونه قادرا على الوفاء بالالتزامات. يستخدم مفهوم الكفاءة Compétence بشكل واسع في بريطانيا في حين أن مفهوم الكفاءة يستخدم بشكل كبير في أمريكا.

فالكفاءة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخرجات حسب أدنى المعايير المتعلقة وأما الكفاءة فتترتب بالمدخلات التي يقدمها الفرد للعمل أو الأداء الأفضل².

كما يذكر (العريزي) أن الكفاءة تعني: الاستغناء وهو الحد الأدنى من الأداء أو الحد الذي نريده من الأداء كقولك يكفي للطالب أن يأتي بالاختبار 70 % من الدرجة لتكون كافية للنجاح أما الكفاءة في التعليم تقتضي الحد الأعلى من الأداء³. ويتفق ذلك مع ما ذكره (محمد بن عبد العزيز أبانمي) في أن الكفاءة هي:

الحد الأدنى الذي ينبغي توفيره في شيء كشرط لقبوله⁴

-إن مفهوم الكفاءة يرتبط بعناصر أساسية في العملية التعليمية:

- 1- ارتباطها بأدوار ومهام الفرد.
- 2- ارتباطها بالأداء الظاهر للفرد.
- 3- ارتباطها بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل الفرد.

¹ - سلامة بن سلمان العابد، طبعة، 1998، ص 7.

² - دافيز واليسون Davis Elison، 1997، ص 39.

³ - عبد العزيز بن عبد الله العريفي طبعة ، الكفاءات الأساسية لمديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود، 2003 ص 13.

⁴ - محمد بن عبد العزيز أبانمي ، الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، الرياض السعودية، 1994، ص 21.

4- ارتباطها بالنتائج التي يسعى الفرد إلى تحقيقها¹

3- المتركزات النظرية لبيداغوجيا الكفاءات:

المرجعيات النظرية التي تستند عليها بيداغوجيا الكفاءات يمكن تحديدها كالتالي:

أ الفلسفة البراغماتية:

لقد مثلت هذه الفلسفة إطاراً نظرياً لهذه المقاربة البيداغوجية رغم الانتقادات الموجهة ضد كل ما هو رأسمالي ينحو نحوه ومع تطور الإنسانية ونظمها الاقتصادية والاجتماعية قد أعطى فرصاً جديدة لظهور هذا التيار تأسست عليه مجموعة من الاجتهادات البيداغوجية وبفشل بيداغوجيا الأهداف التي بمقتضاها أن القدرات المعرفية مجرد اكتساب وتخزين ثم سيان بسهولة وتحذ كل مبادرة سواء كان مصدرها المعلم أو التلميذ وحتى على مستوى التقويم الذي كان إشكالية من بين الأسباب التي أدت إلى ولادة بيداغوجيا الكفاءات لئلا دون تحقيق قطيعة مع المقاربات السابقة².

ب التصور البنائي للمعرفة:

إن المعرفة حسب هذا التصور هي عملية بناء مستمر لا يتوقف، وعملية يتوقف فيها المحسوس بالمجرد يتبادلان التأشير خارج منطق هيمنة أحدهما على الآخر وإن هذا التصور يأخذ من الابستمولوجيا التكوينية "لجون بياجيه" وتصوره للمعرفة والتي لا تتكون كما يعتقد السلوكيون (مثير واستجابة) جل انطلاقاً من التفاعل الدائم بين مكونات الفرد الداخلية ومحيطه الإدراكي وذلك عبر الاستيعاب والتلاؤم وما يصاحب ذلك من توتر وسعي لإعادة التوازن.

¹ - سهيلة أبو السميد ، إعداد برنامج تنمية الكفايات التربوية أعضاء هيئة التدريس في كلية المجتمع وكليات المتوسطة

إعداد المعلمين في الأردن جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، 1985، ص55..

² - أحمد أوزي، التدريس بالكفاءات ريهان على جودة التعليم ط 1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة

2007، ص 61-63.

ج المدرسة السلوكية وخلفية بيداغوجيا الأهداف:

إلى جانب المرجعين النظريين السابقين اللذان أثرا على بيداغوجيا الكفاءات نجد المدرسة السلوكية ساهمت في عقلنة العملية التعليمية وإخراجها من العشوائية وضبط التدخل المعرفي على جوانب الشخصية الإنسانية عن طريق صياغة صرافات مثل صرافة (بلوم Bloom) صرافة (سمبسون Sumpso) وصرافة (تراتهل Kurathwohl).

هذه المرجعية التي اختزلت الذات الإنسانية في مجال واحد وهو المجال المعرفي وإهمال شبه تام للجانبين الآخرين: الحس الحركي والوجداني ولتجاوز هذا الانفصال ظهرت بيداغوجيا تركز على الكفاءات وبيداغوجيا تركز على نجاح المتعلم الدائم في وضعيات مختلفة وليس فقط في مجال المدرسة.

د-البناءية الاجتماعية:

هي تيار معرفي من رواده الباحث الروسي (فيغوتسكي Vygotsky) حين ذهب هذا التيار في تحليله لعملية التعلم. على اعتبار أن بناء المعرفة يحدث عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يقوم بدور فعال في تطور السيورة الذهنية للمتعلم¹. كما أن كوبر (Cooper) وزملائه حددوا ثلاثة أنواع من كفاءات للمعلم هي:

✓ كفاءات المعرفة:

وهي التي تعين المفاهيم الإدراكية التي يتوقع من المعلم أن يظهرها م ن: ما الشيء الذي يجب أن يعرفه المعلم من أجل أن يكون فعالا في تعليم تلاميذه؟.

✓ كفاءات التسلسل المتعاقب

وتظهر في التأثير الذي يخلقه المعلم في سلوك التلاميذ، وفي هذا النوع من الكفاءات يكون التركيز على العلاقة بين سلوكه ومحصلات تلاميذه التي تعد مؤثرات حقيقية لفاعلية التعلم.

¹ - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات ط1 مطبعة ع/ بين الجزائر، طبعة 2005، ص9.

II. مستويات الكفاءة:

يهدف إجمال مستويات الكفاءة كما يلي¹:

1 الكفاءة القاعدية:

وهي المستوى الأول من الكفاءة، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشرات المحددة فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية.

2 الكفاءة المرحلية (المجالية):

يبنى هذا المستوى من مجموعة من الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية (سيرورة) قد تستغرق شهراً أو ثلاثاً أو مجالا معيناً ويتم بناؤه بالشكل التالي: كفاءة قاعدية 1 + كفاءة قاعدية 2 + كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية.

3 الكفاءة الختامية (النهائية):

وهي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية ويمكن بناؤها من خلال ما ينجز في سنة دراسية أو طور تعليمي.

4 الكفاءة المستعرضة:

هي مكون مجموعة التعليمات المتقاطعة أو المعارف المدمجة في مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة وأكثر أو هي تركيب لمجموعة من الكفاءات المتقاطعة في مجال معرفي واحد وأكثر كما أن الكفاءة المستعرضة يمكن أن تكون متعلقة بكفاءة قاعدية أو كفاءة مرحلية أو كفاءة ختامية.

III. علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم:

1 المهارة L'habilit : يستخدم مصطلح المهارة Skill مجالات الحياة اليومية لدلالة على

معاني متعددة فبعض الآباء يتحدثون عن أطفالهم الصغار بأنهم أصبحوا يجيدون

¹ - خير الدين هني طبعة 2005 - ص 76-77.

المشي، أو قيادة الدراجات وفي مجال الصناعة يصنف العمال إلى عمال مهرة وعمال صف مهرة وكثيرا ما تذكر مهارات بعض الأفراد في العزف على الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكاتبة وقادة السيارات ويتحدث بعض الناس عن مهارة بعض الجراحين التابعين لجراحة القلب.

ويعرف خيثري Guttri المهارة على أنها قدرة تكتسب بالتعلم حيث يفترض مسبق الحصول على نتائج محددة نتيجة لهذا التعلم.

ويشير وايتينج Whiting إلى أن المهارة تعني الكفاية في إنجاز واجبات وأعمال خاصة محددة¹.

2- القدرة:

يكاد يتفق أغلب علماء القياس النفسي على تحديد معنى القدرة تحديداً إجرائياً بالأداء الذي يسفر عنها وبذل عليها- ولما كان كل ما يقوم به الفرد من أعمال بدنية أو عقلية يدل على قدرته على الأداء في كل مجال من هذه المجالات وأن نشاط الفرد يمكن ملاحظته وتسجيله لذا فإن قياس القدرة يعتمد على رصد مظاهر الأداء الذي يدل عليها ويرتبط بها. فالقدرة تعتمد في وجودها على المظهر الأدائي لها بمعنى أن وجودها استدلالي أي أن ملاحظتها وتسجيلها لا يمكن أن يتم إلا عن طريق قياس الأداء الذي يدل عليها وانطلاقاً من هذا.

وعرف ما فرنون VENON بأنها تعني وجود طائفة من الأداءات التي ترتبط مع بعضها ارتباطاً عالياً وتتمايز إلى حد ما كطائفة عن غيرها من التجمعات الأخرى للأداءات أي أن ارتباطها بالطوائف الأخرى ارتباطاً ضعيف لا يدل على علاقة قوية قائمة².

¹ - محمد حسن علاوي ، الاختبارات المهارية والتقنية في المجال الرياضي ط 1 دار الفكر العربي مصر ، 1987، ص 19-20.

² - المرجع السابق، ص 19-20.

3- الاستعداد L'aptitude:

حسب تعريف أحمد زكي بدوي فالاستعداد هو : القابلية الفطرية لاكتساب معرفة أو مهارات عامة أو خاصة أو أنماط من الاستجابات (ردود الأفعال) حيث يمكن الفرد أن يصل إلى درجة من الكفاءة أو القدرة إذا لقي التمرين الكافي.

- كما يعرف الاستعداد طريق اختبارات الاستعداد¹.

- ويستخلص من هذا التعريف أن المهارة هي البراعة والإتقان في العمل والقدرة لها جانب فطري يكمن في الاستعداد الذي يتحول في نهاية المطاف إلى قدرة ومعنى ذلك أن الاستعداد يعبر عن الجانب الأولي للقدرة وبالتعلم المستمر والتدريب المتواصل ينمي الاستعداد إلى القدرة.

4- الأداء أو الإنجاز la performance:

يعتبر الأداء أو ما يسمى بالإنجاز: هدفاً بيداغوجياً وهو المؤشر على القدرة والاستعداد ويمكن القول عنه بأنه ما يتمكن الفرد من القيام به آنياً².

IV. خصائص الكفاءة:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدّم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الآراء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته من المعارف المهارات والقيم في مختلف مواقف الحياة بكفاءة وعليه يمكن ذكر بعض خصائص هذه البيداغوجيا³.

أ هذه المقاربة تجعل من المتعلم محوراً أساسياً وتعمل على إشراكه في تنفيذ عملية التعلم وتقوم على اختيار وضعيات تعليمية في الحياة في بصرىغة مشكلات وحلها باستعمال الأدوات القانونية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

¹ - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات ط1 مطبعة ع/ بين الجزائر، طبعة 2005، ص100 .

² - فاطمة الزهراء بوكوهة، الكفاءة والمفاهيم ونظريات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع بالجزائر، ط 2009، ص 134.

³ - فوزي بن دريدي، الوافي في شرح التدريس بالكفاءات دار الهدى للطباعة والنشر بالجزائر، 2002، ص 17.

ب- إن الكفاءة تتطلب توظيف مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة مثل المعارف العلمية والمعارف والقدرات والمهارات السلوكية حيث يتم توظيفها وتنظيمها حسب مواقف ووضعيات ومعطيات ومتطلبات التوظيف.

-تتصف الكفاءة في شكل ملمح ذي غاية منتهية ووظيفية اجتماعية محددة بتوظيف جملة من التعليمات لغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أو حل إشكال مع إدراك كل الإمكانيات المناسبة التي تتطلب في حل الإشكال دون غيرها.

ث- تتعلق الكفاءة بمجالات ووضعيات تخص المادة أو النشاط الواحد، سواء كان ذلك على مستوى المعارف أو الأدوات وحتى لو تعلقت الكفاءة بأكثر من مادة أو نشاط فإنها ستظل محددة ومتميزة في كل مادة على حدى.

٧. أنواع الكفاءة:

تتضمن أنواع الكفاءة ما يلي¹:

1 الكفاءة المعرفية والمستوى المعرفي Cognitive Compétencies:

تشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لآراء الفرد في شتى المجالات والأنشطة المتطلبة بهذه المهام ويتعلق هذا الجانب بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات ويعتمد مدى كفاءة المعلومات في هذا الجانب إستراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.

2- الكفاءات الأدائية Performance Compétencies:

تشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس الحركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي وأداء هذه المهارات يبنى ويعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفاءات معرفية.

¹ - عبد الرحمن عبد السلام جامل ، الكفاءات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعليم الذاتي ط 2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص، 14-15.

3-الكفاءات الوجدانية Affective Compétencies:

تشير إلى كفاءات أراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني وهذه تعطي جوانب كثيرة، وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد وثقته بنفسه.

4-الكفاءات الإنتاجية Conséquence Compétencies :

تشير إلى أثر أداء الطالب للكفاءات السابقة في الميدان وهذه ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية وذلك أن هذه البرنامج تعد لتخريج مؤهل.

VI. مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ أهمها¹:

1 الإجمالية La Globalité:

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة (وضعية معقدة نظرة عامة مقارنة شاملة) ويسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالة.

2 البنائية La Constructio :

أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف، ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ويتعلق الأمر بالعودة إلى معلومات المتعلم السابقة وربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

3 التناوب L'altémance:

أي الانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها (الأجزاء) ثم العودة إليها.

4 التطبيق L'application:

بمعنى التعلم بالتصرف يفرض ممارسة الكفاءة والتحكم فيها لأن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف: والمهم في هذا أن يكون المتعلم نشطا في تقلصه.

¹-محمد الطاهر وعلي، نشاطات الإدماج لماذا؟ متى؟ كيف؟ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية- الجزائر. 2006

5 التكرار L'intératation:

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات، ويسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

6 الإدماج L'intégration:

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي ويعتبر هذا المبدأ أساسيا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقتزن بأخرى.

7 التمييز La distanction:

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق، ومعرفة. ومعرفة سلوكية ومعرفة عقلية ودلالة ويتيح هذا المبدأ التمييز بين مكونات الكفاءة المحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

8 الملائمة La pertinence :

أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، ومن واقع المتعلم المعيش الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

9 الترابط La cohérence:

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي ترتبط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم مما يسمح لكل من المعلم والتلميذ بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنهاء الكفاءة واكتسابها.

10 -التحويل Le transfert:

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة، وينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها المتعلم.

VII - أهداف المقارنة بالكفاءات:

إن هذه المقارنة كتصور ومنهج ولتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف منها¹:

- أ إفساح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته لتفتيح وتعبر عن ذاتها.
- ب بطورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.
- ت تدريبه على كفاءات التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.
- ث تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- ج تهير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- ح استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- خ القدرة على تكوين نظرة شاملة الأمور وللظواهر المختلفة التي تحيط به.
- د الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تفسير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

¹ - محمد الطاهر وعلي، نشاطات الإدماج لماذا؟ متى؟ كيف؟ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية- الجزائر، مرجع سابق.



الفصل الأول

التعريف الكتابي:

تعريفه - أنواعه



الفصل الأول:

التعبير - تعريفه - أنواعه.

المبحث الأول: تعريفه - أنواعه - أهمية التعبير الكتابي.

المبحث الثاني: التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: بيداغوجيا الإدماج.

المبحث الأول: التعبير - تعريفه - أنواعه

يعدُّ التعبير الكتابي من أكثر فروع اللغة العربية صعوبة على المعلم و المتعلم على حد سواء ، فهو يبقى دائما الغاية العظمى في تعلم اللغة وتعليمها، والمرآة العاكسة لمدى تحكم التلاميذ في مهاراتها المختلفة يحتاجه الإنسان لقضاء حاجاته في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية... وغيرها، كما يحتاج إليه للتعبير عما يختلج نفسه من مشاعر ميدانية وأحاسيس مختلفة وحتى يحقق الفرد الذي بيده من الكتابة يجب أن يكون الموضوع الذي هو بصدد تحريره سليما من حيث الشكل والمضمون، وهذا الأمر لا يأتي إلا باكتساب مهارات التعبير الكتابي منذ الصغر، أي يسعى المعلمون إلى تدريب التلاميذ عليها، وذلك من خلال توجيههم إلى ضرورة الكتابة في الموضوع المطلوب بأسلوب جميل وأفكار مترابطة دون إطناب ممل وإيجاز مخل، والمحافظة على سلامة اللغة بتجنب الوقوع في الأخطاء على اختلاف أنواعها، مع الحرص على جودة الخط والاهتمام بوضع علامات الترقيم التي بها يكتمل المعنى ويزداد وضوحا.

فإن تمكن المتعلم من كتابة موضوع ما في التعبير الكتابي وفق هذه المعايير؛ فهذا يعني أنه قد تمكن إلى حد كبير من مهارات اللغة؛ لأن كل مستمع جيد؛ ومتكلم جيد؛ وقارئ جيد؛ هو معبر جيد إليها لذا سنحاول التعريف بالتعبير الكتابي وأنواعه.

المطلب الأول: تعريف التعبير الكتابي

أ- التعبير لغة:

جاء في مقاييس اللغة في مادة [ع.ب.ر] «العين والباء والراء أصل صحيح واحد» يدل على النفوذ والمُضني في الشيء يقال: عَبَرْتُ النَّهْرَ عُبُورًا، وَعَبَّرَ النهر: شَطَّه ويقال: ناقة عُبْرُ أسفارٍ، لا يزال يُسافرُ عليها (...). ومما حُمِلَ على هذه: العبارة، قال الخليل: تقول عَبَرْتُ عن فلانٍ تعبيرًا، إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فَتَكَلَّمْتُ بها عنه (...) لأنه لم يقدر عن النفوذ في كلامه فنفذ الآخر بها عنه»¹.

¹ - أحمد بن فارس، مقاييس اللغة ج ب، ص 207-209.

وجاء في الصحاح «عبرت الكتاب أَعْبُرُهُ عَبْرًا، إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به صوتك (...). وعَبَّرْتُ الرُّؤْيَا تَعْبِيرًا: فَسَّرْتُهَا، وَعَبَّرْتُ عَنْ فُلَانٍ أَيْضًا إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ»¹ وجاء في لسان العرب: «عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبُ وَبَيَّنَّ، وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ عِيًا فَأَعْرَبَ عَنْهُ وَالْأَسْمَ الْعِبْرَةُ وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ»².

ب- الكتابة لغة:

جاء في مقاييس اللغة في مادة [ك.ت.ب] «الكاف والتاء والباء: أصلٌ صحيح يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شيءٍ، من ذلك الكِتَابُ والكتابة، يُقال: كَتَبْتُ الْكِتَابَ [أَكْتَبْتُهُ كِتَابًا]»³. وجاء في لسان العرب: «الكِتَابُ معروف، والجمعُ كُتُبٌ وكُتُبٌ (...) وكُتِبَ: خَطَّهُ (...)» والكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ مِثْلُ الصَّبَاغَةِ وَالْخِيَاطَةِ⁴ و«كُتِبَ الْكِتَابُ خَطَّهُ، وَ... اللَّهُ الشَّيْءَ قَضَاهُ وَأَوْجَبَهُ وَفَرَضَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة (183)⁵.

ج- التعبير الكتابي اصطلاحاً:

التعبير الكتابي : «هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية والحاجة إليه ماسة»⁶، فهو وسيلة الاتصال الثانية بعد التعبير الشفهي، والذي يَمَيِّزُ عَنْهُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى إِصْصَالِ أَفْكَارٍ وَمَشَاعِرِ الْفَرْدِ إِلَى غَيْرِهِ، بِإِزَالَةِ الْحُدُودِ الزَّمَانِيَّةِ وَالْمَكَانِيَّةِ بَيْنَ الْكَاتِبِ وَالْمُتَلَقِّي.

¹-إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد العزيز عبد الغفور عطار، ط4 دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1990، ج2، ص 733-734.

²- ابن منظور، لسان العرب- مجلد ص 350.

³-أحمد بن فارس. مقاييس اللغة ج5- ص 185.

⁴- ابن منظور، لسان العرب- مجلد، ص 350.

⁵- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 774.

⁶- عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسة اللغة العربية ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر- دت ص151، ينظر جودت الركابي، طوق تدريس اللغة العربية ط13 دار الوعي، الجزائر، 2012 م، ص 116.

والتعبير الكتابي « عملية تحويلية للأفكار، والمعلومات، والآراء الموجدة في الذهن إلى حروف وعبارات منتقاة على شكل عمل مكتوب يترجم الأفكار، ويعكسها في صورة مرئية فهو نقل من التجريد إلى الحسيّة ¹ » و« يعتمد على العديد من المهارات، والتي تتكاتف فيما بينها لتشكل عملاً منسقاً متكاملًا، ومن ثم فهو تدريب عملي على التفكير من ناحية، وعلى استخدام اللغة نحوها وصرفها وتراكيبها من ناحية أخرى ² ».

أما في المجال التربوي فيعرف على أنه « فرع من فروع الكتابة، ويعتبر أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة، إنه نشاط إدماجي يعتقد هو فيه المتعلم مكتسباته المختلفة، فيوظف الأساليب التعبيرية مستعينًا في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة، وعلامات الوقف ³ »، « ويأتي التعبير الكتابي تنويجا للوحدة التعليمية؛ حيث يجند فيه المتعلم مكتسباته مجسداً أفكاره ومعبراً عن أحاسيسه في إطار يبرز شخصيته، فنشاط التعبير الكتابي هو المرتع الخصب الذي يدمج فيه المتعلم ما اكتسبه في الحصص الماضية ⁴ »، على أن تكون مواضيع التعبير الكتابي نابعة من الواقع المعيش للمتعلم، وتعكس اهتماماته وتجاربه وتطلعاته، ويمكن أن تعطي له الفرصة لاختيار الموضوع التعبير حتى لا يشعر أنه مجبر على الكتابة في مجال لا يستهويه، فالتعبير الكتابي في المجال التربوي: هو ما يدونه المتعلم في دفاتر التعبير أو على أواق خاصة، يستثمر فيه ما اكتسبه من معارف ومعلومات وسيلة القلم وغايته الكلمة المكتوبة يحتاج فيه المتعلم إلى فكر صاف ويد ماهرة.

¹ - عبد المجيد عيساني : نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ط1 دار الكتاب والحديث، القاهرة مصر، 2011 م ص118.

² - المرجع نفسه، ص 118.

³ - اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر جوان 2011 م، ص 18.

⁴ - علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية طء، دار الفكر العربي القاهرة، مصر 2006م، ص 255.

وعلى هذا الأساس فالتعبير الكتابي « يمثل الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة »¹، كما يمكن اعتباره مقياس لمدى تمكن المتعلم من المهارات اللغوية الأخرى.

المطلب الثاني: أنواع التعبير الكتابي

ينقسم التعبير الكتابي إلى قسمين أحدهما وظيفي يحتاجه الفرد في حياته ليتواصل مع غيره من أفراد المجتمع كتابيا في مواقف الحياة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية و...، هذا النوع يحتاجه العامة وآخر إبداعي يتم فيه إنتاج النصوص الأدبية ويختص به الكتاب والأدباء.

أ- التعبير الوظيفي:

تمر على الإنسان مواقف حياتية كثيرة يحتاج فيها إلى التعبير كتابيا بطريقة رسمية ومباشرة لا تحتل التأويل وبألفاظ موجزة ومحددة بعيدة عن الإبداع فيلجأ إلى استعمال التعبير الوظيفي الذي يعد « مهارة لغوية لا مناص منه لكل إنسان من إتقانها ليستطيع أن يتواصل مع مجتمعه ويؤدي دوره المنوط به في الحياة، أي تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة ويتطلب لغة سالمة من الخطأ وفقرات مترابطة وبعيدة عن الحشو والاستطراد»².

فالتعبير الوظيفي هو ذلك النوع الذي يؤدي وظيفته للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية(...) ولذلك تغلب على أسلوبه الموضوعية والبعد عن الذاتية، كما أن العناية فيه تكون بالمضمون على حساب الشكل حيث الألفاظ دالة على المعنى من غير الإيحاء ولا تلون»³.

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية دط، دار الفكر العربي القاهرة، مصر 2006م، ص 255.

² - سعاد عبد الكريم الوا طي، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ط 7، دار الشروق عمان الأردن 2004م. ص 82.

³ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، ص118.

ب- مجالات التعبير الكتابي الوظيفي:

تتعد مجالات التعبير الوظيفي بتعدد حاجات الفرد اليومية فهو وسيلة قضاء شؤون الحياة العملية والمعاملات الإدارية التي تقتضيها الحياة الاجتماعية ومن أمثلة كتابة الوسائل واليوميات وملء الاستمارات والاستبيانات وكفاية الإعلانات والتقارير وغيرها والتي نذكر منها:

1 الرسائل: كثيرًا ما يكون الإنسان في حاجة للتواصل مع صديق أو قريب فيلجأ إلى كتابة الوسائل لا يصل معلومة أو للتعبير عن فترة كما أنه يحتاجها في مجال العمل الإداري فالرسالة عبارة عن « نص نثري سهل، يوجه إلى إنسان مخصص، ويمكن أن يكون الخطاب فيها عامًا»¹، لذا « ينبغي أن تحظى بقسط من العناية وهناك قدرات ينبغي أن تحرص على تعليمها في كتابة الوسائل هي:

ـ أن يعرف التلميذ الأجزاء التي تتألف منها الرسالة وهي رأس وتحفة وصلب وخاتمة وتوقيع

ـ أن يتدرب على ما ينبغي أن يقال في الرسائل التي تكتب لمناسبات معينة - أن ينظم محتويات الرسالة بدقة»²

2-التلخيص: وهو من المجالات المهمة في حياة الفرد، وتظهر أهميته في فترات الامتحانات، وفي الاجتماعات والندوات العلمية واللقاءات العلمية ويتم فيه « إعادة كتابة موضوع بعد قراءته قراءة دقيقة شاملة مع إيجازه واختصاره باستبعاد الثانوي والتفصيلي والتخلص من الأمثلة الزائدة والاستطراد والمحسنات الأسلوبية »³ بحيث يحرص الكاتب على وحدة الموضوع الملخص، وفكرته الرئيسية.

3-الإعلانات: هي فن ترويجي يستخدم في الإشهار للسلع والمنتجات التجارية والخدمات تظهر أهميته والحاجة إليه عند المتعلم في واقف عديدة فكثيرا ما يكون المتعلم في حاجة إلى

¹ - ماهر شعبان عبد الباري : الكتابة الوظيفية والإبداعية ط1، دار الميسرة، لبنان، الأردن 2010 م ص71.

² - إبراهيم خليل وامنتان الصلحادي: فن الكتابة والتعبير ط2، دار الميسرة الأردن 2009 - ص95.

³ - خليل عبد الفتاح جماد، و خليل محمود نصار : فن التعبير الوظيفي ط1 مكتبة منصور د ب 2009، ص248-251.

الإعلان عن معرض للكتاب أو مناسبة رياضية أو اجتماعية أو ثقافية أو الكتابة عن الأشياء الضائعة مثلا¹.

4- **اليوميات:** «هي خواطر يسجلها الكاتب في مقالات أو موضوعات عن الأحداث

والأشخاص والأشياء وعن الذات (...) ومنها اليوميات التي يسجل فيها الإنسان أحداث حياته يوما بعد يوم والتي تنتج الرغبة فيها من داخل الإنسان نفسه لتسجيل حوادث أيامه (...)تتطلب تحديد الزمان والمكان بصورة تفصيلية ورصد الحدث بشكل وثائقي²».

5- **ملء الاستمارات :** كتابة الاستمارات من المجالات الحياتية التي يحتاجها الطالب سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، ومنها استمارات التقدم لدخول الامتحانات المختلفة ومنها استمارات الاشتراك في المكتبة ، واستمارة الاستعارة منها، واستمارات استخراج بطاقة الهوية واستمارة الاشتراك في النادي وغيرها³.

6- **الاستبانة/ الاستبيان:** عبارة عن وثيقة سمية أو غير رسمية تحتوي على مجموعة محددة من الأسئلة يتم من خلالها سبر آراء الفقه المدروسة لاستكناه محاور الإشكالية المعدة لذلك لتلك الغرض، ومن ثمة العمل على تحليلها لبدائل النوعية ذات العلاقة بالموضوع⁴.

ج- التعبير الإبداعي:

« هو التعبير الذي يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وخبراته الخاصة ويفصح فيه عن عواطفه وخلجات نفسه، ويقربهم عن إحساساته بعبارة منتقاة اللفظ-جيدة النسق- بليغة الصياغة مستوفية الصحة والسلامة لغويا ونحويا حتى تنتقل من ذهنه إلى

¹-محمد مصفى العيساوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 221.

²- خليل عبد الفتاح جماد، و خليل محمود نصار، مرجع سابق، ص248-251

³- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص 105.

⁴- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية والمنهجية، مجلة الممارسات اللغوية العدد 2014، مخبر الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر 2014-ص 137.

أذهان الآخرين انتقالاتا ذا أثر فاعل ومثير يهز مشاعر السامع أو القارئ ويدعوه إلى المشاركة الوجدانية لمن (...) كتب، كي يعيش معه أحاسيسه وينفعل بانفعالاته»¹.
فالتعبير الإبداعي وسيلة الكاتب لنقل مشاعره وأحاسيسه وآرائه هـلغيه، بأسلوب جميل ومشوق يحاول من خلاله ملامسة ملامسة مشاعر غيره، ليشركه مشاعره فيفرح لفرحه ويحزن لحزنه وفيه يتخير ألفاظه وعباراته بحيث تكون دالة وموحية، وينسق أفكاره ويرتبها ليضمن تسلسلها وترابطها، ويحرص على سلامة تعابيره من الأخطاء اللغوية، لتصل رسالته إلى المتلقي واضحة وجذابة فيتفاعل معها.

وللتعبير الكتابي الإبداعي أهمية كبيرة، تجع إلى كونه فرصة للمتعلمين للتعبير عن إحساسهم وأفكارهم الخاصة، وتحسين أساليبهم في الكتابة، وتنقية أدواقهم الفنية، كما يعدّ التعبير الإبداعي فرصة مهمة للكشف عن المواهب الناشئة والفنية وتشجيعها على الكتابة الأدبية شعرية كانت أم نثرية من خلال المتابعة المستمرة والصقل الدائم لها من طرف المعلمين².

د- مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

تتنوع مجالات التعبير الكتابي الإبداعي، بتعدد أشكاله الأدبية ككتابة القصة الطويلة والقصيرة والمقالة والسير والمسرحيات والشعر والرواية... وغيرها من المواضيع التي تتسم بالطابع الأدبي، والتي سنذكر منها:

- 1 - **القصة:** هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وقد تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتا من حيث التأثير والتأثير³ «أما القصة القصيرة فهي «سرد نثري موجز يعبر به القاص عن فكرة واحدة

¹ - عاطف فضل محمد وآخرون: فن الكتابة والتعبير ط1، الميسرة، الأردن، 2013، ص43.

² - ينظر علي أحمد مذكور، تدرس اللغة العربية، ص294.

³ - عاطف فضل وآخرون فن الكتابة والتعبير، ص160.

وحدث واحد وشخصية واحدة وتحمل شحنات انفعالية واحدة أو مجموعة من الشحنات الانفعالية آثارها موقف معين¹ ولكل قصة أصول تتمثل فيما يلي²:

✓ التمهيد أو المقدمة

✓ السياق أو الغوص

✓ العقدة أو الذروة. الحل: يكون هو في أغلب الأحيان الخاتمة وإلا اختتمت القصة بما يلائمها.

2 المقالة:

هي « قطعة نثرية قصيرة مكتوبة تعالج موضوعاً محدداً بشكل متكامل، يوصل القارئ المفاهيم والمعاني والأفكار الأساسية المتصلة بالموضوع التي تمت معالجته فيها، ولا يزي د عدد الكلمات [كلمات] المقالة على ألفي كلمة: أي حوالي مائتي سطر أو خمس صفحات تتضمن مجمل الأفكار والآراء المرتبطة بالموضوع المستهدف بشكل وأسلوب يضمنان إيصال الرسالة التي يحملها المقال بوضوح وإيجاز³ وتقوم على كل من المقدمة، والعرض والخاتمة.

3- المسرحية: تكتب المسرحية وفي نية صاحبها أنها ستصبح عملاً يؤدي على خشبة المسرح، « فهي نوع أدبي، أساسه تمثيل طائفة من الناس لحادثة إنسانية، يحاكون أدوارها استناداً إلى حركتهم على المسرح وإلى حواراتهم فيما بينهم وغاية المسرحية المتعة الفنية أو الانتقاد أو التنقيف⁴.

¹ - ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية ص 203.

² - عبد الله أنيس الطباع وعمرو أنيس الطباع: الوجيز في قواعد الإملاء والإنشاء دط، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان دت، ص 90.

³ - ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية ص 255.

⁴ - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 206.

و- مهارات التعبير الكتابي:

على الرغم من الجهود المبذولة من طرف المعلمين لتحقيق الكفاءة في التعبير الكتابي لدى التلاميذ إلا أن الملاحظ في الميدان وجود ضعف واضح في التعبير من ناحية الشكل والمضمون وهذا راجع لعدم اعتمادهم أثناء الكتابة على المهارات التي يحتاجها التعبير الجيد، والتي يجب على المعلم الحرص الدائم على توجيه تلاميذه إليها من خلال تدريبهم على كيفية اختبار الموضوع وعناصره، وكيف يقرون المناصب حتى غير المناسبة له فمهمة المعلم الأساسية تتمثل في إثارة التلاميذ للكتابة، بغية الوصول إلى تحقيق جمال المبني والمعنى للعمل المكتوب، والذي يتأتى ب:

1 - **التنظيم الفكري:** فيه « تكون جميع جمل النص، في جميع فقراته مترابطة ومتماسكة تدعم الفكرة الرئيسية وفكرتها الضابطة دون غيرها (...)؛ لأن كل ما يخالف ذلك يشوش القراء، ويشتت أذهانهم وبالتالي يضعف النص، إن النص المتماسك يجعله أقرب إلى الفهم لأنه يوضح العلاقة بين الأفكار في الجملة الواحدة وبينها وبين الجمل اللاحقة، لذلك يحرص الكاتب الجيد على وضع فقراته وجمله، داخل تناسق منطقي ولا يتحول من جملة لأخرى بصورة اعتباطية، بل عبر جمل مفتاحية (...) أو عبر روابط لغوية حسنة مثل: (وبالإضافة إلى ذلك، وفضلا عن ذلك)¹».

2- التنظيم اللغوي

من الأمور التي يجب على الكاتب الاهتمام بها عند كتابته لموضوع ما، مراعاة الجانب النحوي والصرفي والإملائي، فمعرفة النحو تساعد على ضبط المفردات حسب موقعها في الجملة بحسب السياق أما الصرف فيضمن معرفة ما يعتري الكلمة من تغييرات بالزيادة والنقصان، فمن « المعيب الوقوع بأخطاء قواعديّة، مثل: نصب المرفوع ورفع المنصوب وما إليها، أو تلك التي تتصل بتصريف الألفاظ²، مثل استعمال لفظ (معاش) بدل (معيش)

¹ - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 206.

² - عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة ص 191.

أو الوقوع في أخطاء إملائية نتيجة عدم معرفة كتابة بعض الكلمات، مثل: رسم همزة القطع في بداية لفظ(اسم)، مما لا ريب فيه أن الوقوع في الأخطاء الإملائية يفسد صورة العمل المكتوب ويحف معناه، كما أنه يجعل من الكاتب موقع للتجربة من قبل القارئ، ويحط من قيمته ومن قيمة ما يكتب¹.

هـ - التنظيم الكتابي:

1- تنظيم الموضوع: لا يخلو أي موضوع مكتوب من مقدمة وعرض وخاتمة فعلى الكاتب أن يبدأ بمقدمة مقبولة توضح المواد وتقود القارئ أو السامع إلى الصرف المطلوب من الكتابة ثم يدخل إلى العرض الذي ارتضاه وهو الموضوع والغرض العام والهدف الأساسي، الذي يريد أن يطرحه من شرح رأي أو تفسير أو دليل حقيقية أو سرد قصة أو معالجة مشكلة وغير ذلك، ثم الخاتمة ومن بيان نصابة الحدث²، وتكون بكلمة قصيرة موجزة تعد بمثابة مغزى عاما، وتلخيص لأفكار الموضوع.

2 التنظيم الخاص بالرسم الكتابي:

ينبغي التنظيم الخاص بالرسم الكتابي على علامات الترقيم والخط، وتظهر أهميتها في فهم المكتوب، فلا يخفى ما برداءة الخط وإغفال علامات الترقيم من طمس للمعاني والأفكار، ورغم معرفة المتعلم لقواعد وضوابط الكتابة السليمة.

✓ **علامات الترقيم:** عندما يتحول التعبير من الشفهي إلى الكتابي يفقد بعض الإيحاءات التعبيرية الناتجة عن طريق الإلقاء، والاستشارات والإيماءات، التي تعوض في الكتابة ببعض والعلامات و« التي تعد جزءا أساسيا من الكتابة، حيث تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية، وبالجمل وبعضها بعض من ناحية أخرى(...) وتتنصل علامات الوقف والترقيم بالرسم الإملائي اتصالا مباشرا، فكلاهما عنصر من عناصر التعبير الكتابي وكما يختلف المعنى باختلاف الرسم الحروف إملائيًا في الكلمة، فإن المعنى يختلف أيضا

¹ - ينظر- عبد الجواد الطيب، قواعد الإملاء ط7، مكتبة الآداب، القاهرة 2007م، 5.

² -فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير ط1، دار صفاء عمان، الأردن 2014م ص 48-49

إذا أسيء استخدام هذه الرموز بين الجهل، وأبعاضها فهي توضع بين أجزاء الكلمات أو الكلام المكتوب لضبط معانيه¹ ومن أشهر علامات الترقيم:

✓ **الفاصلة:** وهي من علامات الوقف القصير وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض.

✓ **الفاصلة المنقوطة:** وهي علامة وقف وسط، يقف القارئ عندها ووقوف أطول من الفاصلة الغير منقوطة².

✓ **النقطة (.):** وتوضع في نهاية الجملة التامة للمعنى إذا انتهى الحديث، كما توضع في نهاية الفقرة أو المقطع، وتوضع في نهاية البحث أو الموضوع المكتوب.

✓ **علامة الحذف (---):** وهي ثلاث نقاط متتابعة بشكل أفقي (...)، توضع مكان الكلام المحذوف من النص، إما أنه لا ضرورة له في التدليل على ما يتقلص أو لاستقبحه فيختار من النص ما و بحاجة الله³

✓ **علامة الاستفهام (?):** وتكون فتحتها باتجاه الكلام المكتوب وتوضع في نهاية الجمل المستفهم بها عن شيء سواء وضعت الأداء في أول الجملة أولاً.

✓ **علامة التأثر:** وتسهل علامة الانفعال، وهي خط صغير عمودي تحته نقطة (!) وتكون فتحتها باتجاه الكلام المكتوب وتوضع في آخر الجملة التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو دعاء⁴

¹ - محمد عثمان، تحفة النبهاء في القواعد والإملاء، ط1، الدار المصرية للكتاب، مصر 2013م، ص 54.

² - بسام قطوس ، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ط 1 مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية الأردن 2000م، ص 116-117.

³ - أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تنقيفها ومهارات ص 41-43.

⁴ - عبد اللطيف محمد الخطيب، أصول الإملاء ط3، دار سعد الدين، دمشق 1994م، ص 172-173.

✓ علامة بداية الفقرة: «هناك علامة من علامات الترقيم ليست لها صورة، ولكن لها أثر في وضوح الفكرة وترتيبها، وهي وجوب ترك فراغ على يمين الورقة، كلما بدأت فكرة أو فقرة جديدة في السطر الأول من كل فقرة جديدة»¹.

✓ الخط: «هو وسيلة الاتصال الكتابي الأول، وإحدى وسائل تجويد التواصل بين الكاتب والقارئ (...)»، ومعلوم أن وضوح الخط من العوامل التي تكمن القارئ من الوقوف على المعاني الصحيحة لما دُوِّنَ من أفكار، ورداءة الخط وعدم وضوحه من الأمور التي تبعد القارئ عن الرغبة فيما هو مكتوب وتقف حائلا بين الكاتب وأفكاره التي يريد عرضها على الآخرين»² لقد أوجب توجيه المتعلمين إلى ضرورة تحسين خطوطهم من نواح ثلاث هي: ✓ الوضوح: يتوقف على رسم الحروف سما لا يجعل للبس محلا، وعلى مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وعلى البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة.

✓ السرعة: هي إرسال اليد مع السرعة في الكتابة فإذا أحس المدرس بأن التلاميذ أخذوا يكتبون ي وضوح اتجه بعد ذلك إل تدريبهم على السعة.

✓ الجمال: من الصعب قياسه إلا بمعيار التدقيق، وبالرغم من ذلك فإن للجمال خصائص يجب مراعاتها في الخط وهي النظام، والنظافة، والتناسب»³.

¹- خليل عبد الفتاح وحمام خليل محمود نصار: فن التعبير التوظيفي ص 89.

²- علي أحمد مذكور : تدريس اللغة العربية ص 313.

³- ينظر: عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، ط1، العلم والإيمان، مصر، 2008م، ص26.

المطلب الثالث: أهمية التعبير الكتابي

يظهر المستوى الحقيقي للمتعلم، ومدى تحكمه في مختلف مهارات اللغة من خلال التعبير الكتابي، ذلك أدنا معرفة مستوى المتعلم في الإملاء مثلا، فلا يكن ذلك من خلال قطعة تملى عليه، وإنما يتم برصد الأخطاء الإملائية التي يقع فيها عند تحريره لموضوع ما كتابيا من هنا يتضح أهمية التعبير الكتابي في الكشف عن الأخطاء اللغوية عامة والإملائية بوجه خاص، هذا بالإضافة إلى وجود جوانب أخرى تبرز الأهمية الكبرى للتعبير الكتابي، والتي نذكر منها:

- 1 - يسمح التعبير الكتابي المجال واسعا أمام المتعلم للتعبير عن آرائه وتوجيهاته المكتوبة وعما يختلج نفسه من مشاعره وأحاسيس بعيدا عن أعين الناس وإطلاق العنان لخياله وتنمية مهاراته في الكتابة، وتخيير ما يناسب موضوعه من ألفاظ وعبارات وتراكيب وتنظيم أفكاره وتوجيهها بشكل يضمن تسلسلها وترابطها، ويتيح له الفرصة ليفكر أكثر فيها يكتب وينتج من أفكار¹.
- 2 - هو وسيلة الإنسان لتدوين إنتاجه الفكري والإبداعي..ونقله لغيره عبر الأزمنة والعصور والرباط بين مضي الأمم وحاضرها و « هو الوسيلة الوحيدة التي حفظ تراث الإنسانية في مراحل حياتها المختلفة منذ العصور القديمة إلى الآن.
- 3 - ينال ذو المواهب في التعبير التحريري تغيير المجتمع والاعتماد عليهم في كثير من الأمور الحياة العامة كالسياسة، والرعاية والتوجيه والإرشاد وتحقيق المتعة الجمالية لمن يتذوقون إنشاء هم وكتاباتهم الفنية»².
- 4 - ينمي المهارات الاتصال اللغوي الكتابي السليم الذي أصبح يشمل جميع مظاهر الحياة وشؤونها.

¹ - ينظر عبد المنعم أحمد بدران، لتحصيل اللغوي وطرق تنميته، ط1، العلم والإيمان مصر 2008م، ص 28.

² - المرجع نفسه، ص26.

- 5 - مساعدة المتعلم على ابتداء وابتكار معان جديدة، والتخلص من الرواسب والمعاني المعجمية المتداولة، وفي هذا دعم معنوي وبع للشعور بالثقة لدى التلاميذ ¹ « وفي المقابل فإن للعجز عن التعبير أثر كبيراً في الإخفاق الأطفال، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقد الثقة في النفس
- 6 - أنه أهم الغايات المنشودة في دراسة اللغات ² « فإن تمكن متعلم من لغة ما من التعبير عن أفكاره وأحاسيسه بها، فيمكن القول حينما أنه حقق الغاية المنشودة من دراسة لهذه اللغة.
- 7 - يعد التعبير الكتابي وسيلة التدريب والمران على الكتابة وتحسين الخط، وتطبيق القواعد الإملائية ويساعد على إظهار مدى تمكن التلاميذ منها، لأن قدرتهم الإملائية تظهر في أوراق التعبير الكتابي فهو غاية الوسائل التعليمية في سائر فروع اللغة لإقذار المتعلم على كتابة المقالات وتحرير الرسائل وتدوين جميع أفكاره وملاحظاته في شتى الموضوعات بأسلوب صحيح» ³.
- 8 - إن التمرس على كتابة التعبير الكتابي يسهل لفرد عملية الولوج إلى عالم الكتابة الإبداعية بكل مجالاتها ⁴.
- 9 - يمتلك التعبير الكتابي وظيفة تقييمية فمن خلاله يستطيع الكاتب أن يكتشف مدى تمكنه م استعماله واعد النحو والصرف والإملاء وتخير الألفاظ والعبارات المناسبة للموضوع وتسلسل الأفكار وترابطها ⁵.

¹ - عبد المجيد عبيساني : نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ص 117-131.

² - جمال مصطفى العيسوي : تعليم فنون اللغة العربية ص 219.

³ - عبد المنعم أحمد بدران : التحصيل اللغوي وطرق تنميته ص 26.

⁴ -ينظر اللجنة الوطنية للمناهج، لوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، جوان 2011، ص20.

⁵ -نجم عبد الله الموسوي ورجاء سعدون زبون: أسباب ضعف لتلاميذ في مادة لتعبير الكتابي من جهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان- العدد السابع عشر كانون الأول 2010م، دب، ص53.

المبحث الثاني: التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات:

إن طريقة تدريس بالوضعية المشكلة تعد من أنسب الطرائق وأنجعها لبناء معارف المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات لأن المتعلم وبفعل الممارسة يطور خبراته ومهاراته فتتغير علاقته بالمعرفة ويتحول موقفه منها من موقف سلبي إلى موقف ايجابي، وتولد لديه الرغبة ف طلب المعرفة والاستزادة منها، ويعر التلاميذ بممارسة عمل تفاعل هادف يختلف عن الأسلوب التقليدي المبني على الاكتساب عن طريق الاستقبال بالإصغاء والصمت بهدف التزويد بكم غزير من المعارف¹.

المطلب الأول: الوضعية المشكلة وحل المشكلات:

تعرف الوضعية المشكلة بأنها وضعية يواجهها المتعلم، وحالة يشعر فيها أمام موقف مشكل أو سؤال محير، لا يملك تصوراً مسبقاً عنه ويجهل الإجابة عنه، مما يحفز على البحث والتقصي من خلال عمليات معينة لحل المشكلات ويعرفها دوما كاري Dumas Carré بأنها وضعية تتضمن صعوبات لا يملك المتعلم حلولاً جاهزة لها². فالمتعلم لا تقدم له المعلومة جاهزة بل تفتعل له مشكلة يصل من خلالها إلى المعلومة بنفسه وبتوجيه من الأستاذ أي أن الوضعية المشكلة من حيث هي وضعية مبنية لغرض يتطلب حلها إجهاد ومعاونة بإثارة الحوار والنقاش المجدي ولكن هذه المعطيات يجب أن تكون ملائمة لمرحلة نمو المتعلمين العقلي وذات دلالة بالنسبة إليهم³، فالأستاذ بعد تمهيد صغير يعرض المشكلة على التلاميذ ويوجههم عن طريق الأسئلة إلى لبها فيستشير تفكيرهم وبعد الآخر، والرد والنقاش المثمر يصل التلاميذ إلى الحل ويتحدد التعلم عن طريق الوضعية المشكلة في المراحل التالية:

¹ -عياش زيتون، Situation Problème في العربي السليمان: الكيفيات في التعليم من أجل مقارنة شمولية ص63.

² - المرجع نفسه، ص63.

³ - وزارة التربية الوطنية، منهاج سنة ثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية مارس 2005 ص18.

- 1 مرحلة عرض المشكلة، وفيها يوجه المدرس المتعلمين إلى الوضعية المشكلة فيحدد لهم أهدافها ويصف آلياتها على أعضاء الفوج.
- 2 مرحلة التهيئة وتحصل بفهم معطيات الوضعية واستيعاب المفاهيم والأفكار، تنظيم الفوج وتوزيع المهام على أعضاء الفوج.
- 3 مرحلة الدراسة والتعلم تتم من خلال:
 - ضبط المعلومات واختيار أنجع طريقة للحل للتعرف على المعلومات الجديدة اللازمة للحل المفترض وتسجيلها.
 - البحث عن الحل المناسب للمشكلة المطروحة وينجم عن هذه المرحلة:
 - 1 إعداد قائمة بعدد أهداف التعلم والموارد التي يستعين بها المتعلم في بحثه.
 - 2 الحلول الفردية التي وصل إليها المتعلمون من خلال أعمالهم ونشاطاتهم.
 - 3 - مرحلة تقييم التعلم، وتشمل تقييم الأعمال الفردية عن طريق جمع الحلول الفردية ومقارنتها ببعضها ثم تقييم عمل الخروج ويحصل من خلال تشخيص تعلمات التلاميذ والأفواج¹.
- 4 عرف روجرز كزافييه Rogers Xavier الوضعية المشكلة بأنها تعني جملة من المعلومات التي ينبغي أن يحركها شخص أو مجموعة أشخاص من أجل تنفيذ مهمة محددة لم يكن مخرجها في البداية واضحا²، تستند طريقة حل المشكلات إلى بعض المنطلقات البسيكوبيداغوجية للتدريس بواسطة الكفايات وكذلك الشأن بالنسبة إلى خلفيتها النظرية المتمثلة في البنائية التفاعلية الفردية والبنائية التفاعلية الاجتماعية فكلتاها ترى أن التعلم ينبغي أن يتمركز حول المتعلم كما أن المعرفة تبنى ولا تعطى جاهزة... وطريقة حل

¹ - عياش زيتون، Situation Problème في العربي السليمانى: الكيفيات في التعليم من أجل مقارنة شمولية ص63.

² - المرجع نفسه، ص63.

مشكلات طريفة ناجعة في حالة توافر الشوط التقويم الذاتي بمعنى الغبط الذاتي الذي يندرج ضمن بيداغوجيا الإدماج والكفايات¹.

بهذا المنظور يمكن للمدرس أن يقترح المتعلمين وضعية مشكلة تتطلب حلا بطريقة ما إما فرديا أو جماعيا وبهذا يكون المتعلم قد أسهم بفعالية في بناء معارف هـ عن طريق البحث والاكتشاف، ما يجعله يكتسب المهارات والقدرات والمعارف والمعارف الفعلية، لن يتأتى ذلك إلا إذا ساهم المعلم في دفع المتعلم إلى الاعتماد على نفسه والتمحيص للتأكد من معارفه بالبحث المستمر وغرس حب الاطلاع في نفسه وينجح المعلم في هذا العمل إذا أشعر المتعلم بأنه هو محور العملية التعليمية، لذا عليه أن يسأل ويناقش ويعارض ليس من أجل المعارضة وإنما لتفتح أمامه الكثير من الأمور اللغوية والمعرفية.

-إن تحديد المهارات اللغوية المراد اكتسابها من قبل المعلم من شأنه أن يجعل المتعلم يقبل عليها ويتقنها، فيسعى جاهداً إلى إنهاء معجمه اللغوي وتوظيف مكتسباته ويكون درس التعبير أهم حقول التوظيف، على أن يتدخل الأستاذ للتصحيح حيناً والتوجيه والإرشاد حيناً آخر ويشعر المتعلم بأن الإقبال على الدروس ليس هدفاً في حد ذاته وإنما هو وسيلة من وسائل التعلم.

-إقباله على النص الأدبي أو النص التواصلية يكسبه القدرة على ترتيب الأفكار وعمق العواطف واقتباس الأساليب والتسبح عن منوالها، إقباله على درس قواعد اللغة إنما هو وسيلة لسلامة اللسان من اللحن وصحة للكلام عند التعبير وأما درس البلاغة فيفتح أمامه أبواب الخيال للتعبير عن خلجات النفس وعن الإحساس والأفكار فيقبل عن التعبير الإبداعي

¹ - وزارة التربية الوطنية: منهاج سنة ثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية مارس 2005 ص18.

دون خوف أو وجل، ويكسر حاجز الخجل الذي يشعر به كثير من التلاميذ فيبعدهم عن المشاركة والإدلاء بآرائهم.

- إن وضع المتعلم في وضعية حل مشكلة له مزايا جمة منها:

1- يغرس في المتعلم الثقة في قدرته على العمل وإتقانه.

1 يجعله يحسن التفكير المنطقي المنهجي بغية الوصول إلى الحلول الممكنة .

2 يحرك دوافع النشاط لديه فلتعلم عندما يشعر أن له رأيا يحترم يسعى جامدا للوصول إل ى الحل المناسب وحينئذ يشعر بالرضا أنه يساهم في البحث والتقصي¹.

-إن دور التلميذ في التدريس في التدرّس بالمضامين يتمثل في توظيف مهارة الاستماع

ومحاولة ليتسنى له انجاز التمارين التي تطلب منه لاختبار مدى قدرته على استرجاع المعلومات.

- وأما دوره في التدريس بالأهداف، وإن اختلف قليلا عن التدريس بالمضامين، إلا أنه يظل

محصورا في تعميق مكتسبات المتعلم المعرفية والمنهجية وتقريبه على المناقشات حتى يكون منهجيا في عمله مقنعا في نقاشه، يعتبر بلغته وأمته ووطنه لكن وفق ما رسم له من أهداف.

- وأما دوره في بيداغوجيا الوضعيات فإنه يشكك وينخرط في الجماعة لإعداد المشاريع كما أنه له الحق في التعبير عن رأيه بكل حرية.

أ- قواعد بناء الوضعية المشكلة:

يتم التدرج في الوضعية المشكلة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب

ومن الواقع إلى التجريد المبهم ومن العملي المحسوس المادي إلى النظري، وبناء الوضعية

المشكلة يتم تخطيطه من طرف التلاميذ بطريقة فردية أو جماعية، على أن ترتبط بحاجيات

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج سنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مارس 2005 ص20 بتصرف.

المتعلم واعتمادها على الأنشطة الاستكشافية واتصافها بالمقاومة لتحقيق التلاميذ على استثمار أفكارهم ومعارفهم السابقة.

-تعد الوضعية المشكلة من أهم الطرائق لبناء الكفايات وذلك بالنظر إلى الدور الفعال الذي تلعبه في تعديل سلوك المتعلم وجعله يند ما لديه من موارد ويكتسب الخيرات ويوظفها في حياته اليومية عن طريق البط بين النشاطات المختلفة ليصل إلى الحلول المناسبة ويتجاوز عوائق التعلم عبر سيرورة من عمليات التعبئة والاستحضار والانتقاء، لما يمتلكه من موارد معرفية فينمي كفايات ويبني أخرى.

- لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتصور كفاية دون معارف كما ينوهم البعض حيث يرى بعض المدرسين المقاربة بالكفاءات هي ترك الجمل على الغالب للتلميذ يفعل ما يشاء بلا ضابط ولا رقيب، مادام حل المشكلات هو نشاط استكشافي أي أن دور المعلم في إعطاء المعرفة قد ولى وانتهى، أي بواسطة التحكم في المواقف، فالفرد يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية للوصول إلى الحل المناسب إنها تقنية من تقنيات التعلم والتكوين الذاتي¹.

فالمتعلم يكتسب الخيرات والمعارف ويوظف ما اكتسبه عن طريق المحاولة والخطأ ليصل إلى الحلول المناسبة، وهنا تلتقي المقاربة بالكفاءات مع النظرية السلوكية التي رسمت مسار التدريس بالأهداف ولكي تؤدي هذه الطريقة طريقة حل المشكلات وظيفتها في بناء الكفاية لا بد من توفر شوط أساسية منها:

1 اختيار المدرس للمشكلات التي تتلاءم مع مستوى نضج التلاميذ العقلي وقدراتهم الذاتية على التفكير والفعل في الآن نفسه..وتجنب التعقيد الذي يؤدي إلى التثبيط فيما يؤدي التبسيط المفرط إلى عدم تحفيز المتعلم.

¹ - وزارة التربية الوطنية ، منهاج سنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مارس 2005، ص20.

2 -اختيار مشكلة تنصب على إحدى القضايا الخاصة أو العامة لكنها مشوقة تؤدي إلى خلخلة توازن جميع المتعلمين وإلى استفزازهم من أجل البحث عن الحلول بواسطة تعبئة وتجنيد مواردهم المعرفية والحركية وغيرها.

3 -اختبار مشكلة متركزة حول المعارف لتحقيق الكفاءات الأساسية التي ينبغي اكتسابها، وهذا يعني تحفيز المتعلمين وجعلهم يبحثون بطرائق ناجعة في الاتجاهات الصحيحة.

4 -اختيار مشكلة قابلة للتجزئ عند الاقتضاء إلى مشكلات فرعية.

5 -إقامة حوارات أفقية بين مجموع المتعلمين وخلق صراعات معرفية من شأنها تخبيل الوضعية وبناء الكفاءات اللازمة وتحقيق الانجازات الدالة على حصول الكفاية¹.

-إن طريقة حل المشكلات أو الوضعية المشكلة تجعل المتعلم بعد تزويده بالمعلومات اللازمة والمعرفة الهادفة، يصحح مساره ذاتيا بتلميح من المعلم طبعاً في ضوء ما اكتسبه من معارف ومهارات لغوية، فيسترشد إلى الخطأ ويعدله تدريجياً وذلك عن طريق المشكلة في هيئة سؤال كتابي.

-يراقب المعلم التلاميذ فرادى أو جماعات حتى يجتازوا الخطوات بنجاح، م يعزز ويثمن العمل الذي قام به المتعلم، ويقترح عليه مشكلات متشابهة لتطبيق استراتيجيات التي توصل إليها من قبل، فالمتعلم في مسار حله للمشكلات يمر كما ذكر في الفصل السابق بمرحلة اللاتوازن وهي الفترة التي يشعر فيها بالحيرة والقلق وبعد وصوله إلى حل المشكلة يعود إلى مرحلة التوازن مرة أخرى على أن لا يترك المتعلم في مرحلة اللاتوازن يتخبط في حيرته بل يأخذ المعلم بيده ليصل به إلى شاطئ النجاة دون أن يشعر بذلك.

أ أنواع المشكلات الوضعية:

إن حل المشكلة يعتمد أساساً على وضع المتعلم في مواجهة وضعيات معقدة ليس لديه تصور مسبق على حلها وهذا يعني أن الطريقة تختلف اختلافاً جذرياً عما سبق، فالتلميذ لا تعطى له القاعدة ويطلب منه تطبيقها بل عليه أن يصل هو بنفسه إلى القاعدة وقد استطاع

¹ - العربي سليمان، الكفايات في التعليم...ص 65.

ميترك Mindert التمييز بين المشكلات المبينة
Construct والمشكلات
التلقائية Spontanés والمشكلات المحدثه Suscités.

-فالمشكلات المبنية يتم تحضيرها والتخطيط لها من طرف المدرس وتقسم هذه المشكلات
بمراحل منظمة ومتتالية لتحقيق الهدف المسطر:
-مرحلة التحفيز وطرح المشكلة.

- مرحلة صياغة الفرضيات انطلاقا من خيارات المتعلم.

- مرحلة تمحيص الفرضيات اعتمادا على التوثيق والتجريب والملاحظة.

وأما المشكلات التلقائية: فهي ليست مصطنعة أو محدثة بل إنها تطرح من لدن المتعلم
وتكون نابعة من إحساسه وتجربته الخاصة وحاجات ذاته في علاقته بالواقع وحياته الخاصة
اليومية.

والمشكلات المحدثه فهي التي يتولى فيها المدرس استخراج المتعلم ومساعدته على وضع
المشكلة بنفسه، وذلك من خلال جو مناسب شريطة الارتباط بالمقررات والبرامج¹.
ويبقى المدرس حق اختيار الوضعية التي يراها مناسبة للدرس لأن ما يصلح لدرس قواعد
اللغة فقط يصلح للنص الأدبي أو النقد الأدبي، وما يصلح للبلاغة قد لا يتماشى ودرس
التعبير، وحتى في التعبير فالوضعيات تختلف من موضوع لآخر.

المطلب الثاني: بيداغوجيا الادماج:

أ مفهوم الإدماج: ²Intégration

الإدماج أو الدمج هو الالتئام والإحكام والتضافر والتعاون والتداخل والسبك لسان العرب لابن
منظور.

-وبقابلها في اللغة الفرنسية **Intégration** وتعني: عملية الانخراط والتوليف بين عناصر
عدة La Rousse Le Petit Robert.

¹ -محمد الفني: الوضعية المشكلة، مجلة العلوم التربوية العدد 42، ماس 2003 في العربي سليمان ص ص 65-66.

² -المرجع السابق ص 6.

وفي المجال البيداغوجي: الإدماج خطة بيداغوجية يعبى وفقها المتعلم بعض موارده من أجل حل وضعية مشكلة معقدة.

وجاء في معجم علوم التربية: الإدماج من الناحية الديدانكية هو ربط موضوعا ن دراسية مختلفة في مجال معين أو ف مجالات مختلفة، كما يعني عملية توزيع مرن ومتنوع لمواد في قسم دراسي أو مدرسة بكيفية تراعي فقات وحاجيات التلاميذ¹.

- فالإدماج إذ هو استحضار المكتسبات السابقة حيث يكون التلميذ أمام وضعية مشكلة تدفعه وتحفزه على تعبئة موارده المعرفية من أجل إيجاد حل أو حلول لهذه المشكلة إن التلميذ.

- يوظف مختلف ما اكتسبه في المدرسة، ويجند هذه المكتسبات بشكل مترابط في وضعية ذات دلالة مع العلم أن التلميذ هو الفاعل في عملية الإدماج وليس المعلم.

- ويرى عبد اللطيف الفرابي أن الإدماج يقتضي إضافة المعارف المحصلة إلى المكتسبات القبلية للتلاميذ بطريقة تفاعلية يتم فيها ربط العلاقات بين مختلف التعلّيمات ونقل المكتسبات المحصلة إلى وضعيات أخرى وإنجاز أنشطة الإدماج التعليمات في وضعيات مستقاة من المحيط وتقويم قدرة التلميذ على إدماج التعلّيمات في حين يرى كزافييه روجر Xavier Rogers أن الإدماج عملية تربط بواسطتها بين العناصر التي كانت منفصلة في البداية من أجل تشغيلها وفق هدف معطى².

فالإدماج هو إذا عملية يتم بواسطتها الربط بين مختلف المعارف أو الأنشطة أو المواد من أجل وصول المتعلم إلى حل الوضعية المشكلة التي طرأت.

¹ - عبد اللّؤيم غريب وآخ ون : معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديدانكي/ مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، 1998 - ص 167.

² - Pédagogie De L'intégration Xavier Rogers ترجمة لحسن بوتكلاي ص 50-51.

فهو الوصف المكتوب لمجموعة من المعطيات الخارجة عن سيادتها والمتعلقة بموارد مادة أو عدة مواد، يتعين على المتعلم أن يوظفها خلال تنفيذ نشاط اقترح عليه وفق تعليمات محددة ليثبت بذلك قدرته على تحويل هذه الموارد وبالتالي ممارسة الكفاءة¹.

ب -مستويات الإدماج:

ينضج مستوى إدماج المكتسبات من خلال ثلاثة مفاهيم مترابطة هي:

1-العمل أو الممارسة Action يرتبط إدماج المكتسبات بشكل متين بقدرة المتعلم على التصرف وانجاز النشاطات التي تجعله يدرك الفائدة من مكتسباته ويمكن الكشف عن القدرة على التصرف من خلال الأداءات والنتائج القابلة للملاحظة.

2-الفهم Compréhension : لا يمكن اكتساب كفاءة دون استهلا المكتسبات القاعدية إن هذه الأخيرة هي التي ستسمح للمتعلم بفهم ما ينجز وإدراكه، ففي صيرورة التعليم تعتبر المكتسبات القاعدية شرطاً لإدماج المكتسبات وينبغي أن تقع في مرحلة سابقة للإدماج لا يمكن للمتعلم أن يعبر كتابة وبشكل صحيح دون أن يحفظ القواعد النحوية ويفهمها إن أي ضعف يظهر على مستوى الفهم سينجر صعوبات في الإدماج فالعمل كفاءة والفهم مكتسبات قاعدية وهما عمليتان متلازمتان لأن المكتسبات القاعدية جزء لا يتجزأ من الكفاءة.

3 - الاستقلالية: Autonomie ويقصد بها الاعتماد على النفس، والاستقلالية التي تبين

بأن الإدماج المكتسبات قد تم فعلا غي أنه في مرحلة الإدماج لا تكون الكفاءة كاملة فالمعلم يجرب قدرته يكن بحاجة إلى المساعدة وهنا تتجلى أهمية التقويم التكويني، إذ من خلال هذه المرحلة تبدأ عملية الإثراء وتحويل المكتسبات وتستقر تدريجيا عملية الاستقلالية بإقحام المتعلم في وضعيات جديدة ومتنوعة شرط أن تقلل من التدخل في تصرفاته، بحيث بتغيير أسلوب التعليم من الأسلوب الموجه إلى التفويض أي الاستقلالية، مروراً بعملية الإدماج والتحليل-إن هذه المفاهيم العمل- لفهم-الاستقلالية تبين مستوى الإدماج وتنمي كفاية المتعلم، حيث يوظف التلميذ مكتسباته في وضعيات-الأمر الذي يجعله يدرك الفائدة

¹ - محمد الطاهر وعلي: نشاط الإدماج في المقارنة بالكفاءات دار الكتاب العلمية للطباعة الجزائ 2007 -ص58.

التي سيجنيها من التعلم في مختلف المواد، ولهذا اقترن مفهوم الكفاية في الأبحاث المعرفية بأربع مقولات ذكرت من قبل هي:

المعارف Savoir وتتعلم لتعمل ويقصد بها Savoir faire مجموع المهارات التي تحقق الجودة والإتقان في الانجاز وأثناء مواجهة المتعلم لوضعية جديدة في حياته، وتتعلم لتكون Savoir être وهي القدرة أو مجموع المهارات التي يمكن بها المتعلم من تحقيق الاندماج المطلوب في الحياة الاجتماعية وتتعلم Savoir devenir لتكون في وهي القدرة على التخطيط للمستقبل¹.

-ومن المؤكد أن الكفاية لا تتحقق باكتساب المهارات السابقة فقط بل لا بد من اكتساب القدرة على توظيفها مع بعضها بشكل فعال عند الحاجة إليها أي عندما يكون المتعلم أمام وضعيات جديدة وهي كما قال فيليب برينو Ph Pernoud القدرة الإستراتيجية عند التعامل مع الوضعيات المعقدة

C'est une capacité stratégique indispensable dans les situations complexes.

في الوضعيات لابد أن يعيشها المتعلم بنفسه فهي لا تكون بالنصائح ولا تلقف وليست تعطي وحتى تتحقق المستويات الإدماج على المعلم أن يوجه انتباه التلاميذ إلى المعطيات الأساسية الهامة، كما يوجههم إل العمل الجماعي ويعيق لهما أن المشكلات التي يسعون إلى حلا متشابهة (تابع لأنماط الإدماج).

ج-أهمية الإدماج:

يمكن تحديد أهمية نشاط الإدماج في العناصر الأساسية التالية:

1)تبين فائدة كل تعلم لفظي : وذلك من خلال تبيان نشاطات الإدماج الفائدة العملية لنشاطات التعلم النقطية الأساسية، مثلا في وضعية معقدة سيكتشف التلميذ كيفية استعمال قانون أو قاعدة وكذا مجالات الاستعمال وفي وضعية أخرى سيكتشف أهمية علامات الوقف

¹- ينظر محمد الواحي : بيداغوجيا الكفايات ص 67.

في التعبير الكتابي... ويمكن للتلميذ كذلك أن يدرك نوع الوضعية التي يكون فيها مطالبا باستعمال نو خاص من المكتسبات لعلم أنه ليس بالضرورة أن يكون لكل ما يتعلمه التلميذ فائدة تطبيقية مباشرة.

(2) **تسمح بإبراز الفارق بين النظري والتطبيقي:** وذلك من خلال تطبيق بعض القواعد أو القوانين التي تعترض المتعلم عقبات من نوع:
أ- معطيات مشوشة.

ب- معطيات نبغي تحويلها قبل استخدامها

ت- معطيات ناقصة يجب البحث عنها

ث- اللجوء إلى حالات خاصة لتطبيق قاعدة معينة

(3) **تكشف للتلميذ عما ينبغي أن يتعلمه لاحقا:** وذلك من خلال اقتراح وضعيات تكون درجة صعوبتها عالية بشط أن تكون قابلة للتحليل والحل كدراسة نص ترد فيه بعض المفردات التي يجهل معانيها أو تفسير نشرة جوية قبل أن يدرس الضغط.

(4) **تسمح بإبراز أهمية المواد المختلفة:** وذلك من خلال اختباره وضعيات تتطلب استعمال مختلف المواد كما هو الحل في الرياضيات والفيزياء والعلوم التي تشرك في كثير من الجوانب.

5- **أهداف الإدماج:**

تتمثل الأهداف فيما يلي:

- **إعطاء دلالة للتعليمات:** ويتحقق هذا الهدف من خلال وضع التعليمات في سياق ذي دلالة بالنسبة للتلميذ ومرتبطة بوضعيات محسوسة يمكنها أن تعترضه في حياته اليومية.
- **التمييز بين ما هو أهم وما هو أقل أهمية بالتركيز على التعلّيمات الأساسية باعتبارها قابلة للاستعمال في الحياة اليومية أو ضرورية لبناء تعلّيمات لاحقة.**

- تعلم كيفية استعمال المعارف في وضعية، وذلك بربط علاقات بين المعرفة والقيم المنشودة وغايات التعلم المتمثلة في تكوين المواطن الصالح والمسؤول والعامل الكفاء: والشخص المستقل. إلخ)
- ربط علاقات بين المفاهيم المختلفة المحصلة لتمكين التلميذ من رفع التحديات التي تواجهه، وإعداده لمواجهة الصعوبات والعراقيل التي قد يصادفها في حياته¹.
- وانطلاقاً من الأهداف يمكن القول بأن الإدماج عملية يتم من خلالها ربط علاقات بين عناصر متفرقة في البداية وتوظيفها بطريقة منفصلة تهدف إلى تحقيق غاية معينة وتتمثل فيما يلي:
- أ- تعتبر فرصة يتعلم فيها المتعلم الإدماج مكتسباته مع التحقق من مدى كفاءاته في استعمال موارده في حل وضعية مركبة.
- ب- تعالج من طرف التلاميذ بشكل فردي
- ت- تعكس وضعية مماثلة في واقع التلميذ وفي حياته اليومية.
- ث- هي وضعية دالة وتستند إلى كفاءة محددة أو وحدات من مجال أو أكثر.
- ج- التعلم يصبح لها معنى ودلالة عندما يحدث تزاوج بين وضعيات تعليمية ووضعيات إدماجية².
- هـ - أنواع نشاطات الإدماج
- تعتبر نشاطات الإدماج عديدة ومتنوعة، ترتبط في الغالب بنوع المهمة المراد إنجازها ويمكن تنفيذ بعضها في كل مستويات والمواد والبعض الآخر بمستويات ومواد معينة، وعموما نذكر منها:

¹ -فاطمة كمرابي وآخرون، المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا الإدماج أنشطة علمية قسم استراتيجيات التكوين المملكة السعودية طبعة 2006، ص14.

² -خطوط رمضان ، استخدامات أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق. رسالة ماجستير غير منشورة ط2011م ، ص 105

1 - نشاط حل المشكلات: تعرف المشكلة على أنها عقبة تحول دون تحقيق حاجة ويكون حلها بإتباع الخطوات الآتية:

أ فهم طبيعة المشكلة.

ب -تخيل الحل (الرابط بين المجاهيل والمعطيات).

ت -تنفيذ الحل.

ث -ملاحظة النتيجة.

2 - التعبير الكتابي أو الشفهي (وضعية اتصالية): هو نشاط إدماجي خاص بتعليمات اللغة يمكن أن يأخذ أشكالا متنوعة والمهم فيه هو أن يكون في وضعية وظيفية أو وصف شخص أو حيوان أو منظرا أو ظاهرة..أو تكملة شريط مصور إخراج رواية قصيرة، صياغة دعوة لحضور حفل، كتابة بداية قصة أو إتمامها.

3 للمهام الاجتماعية: ينبغي أن تؤدي المهمة المراد لإنجازها غرضا ذات طابع اجتماعي: أ كتابة مقال قصد نشره يلفت الانتباه الرأي العام إلى ضرورة..

ب - إعداد مشروع تزيين محيط المدرسة بالأشجار بالنباتات

ت - رسم مخطط مكان ما وليكم المدرسة

ث -إعداد برنامج النشاطات الثقافية التي ستقام بمناسبة....

ج -إنجاز مجسم

ح - إعداد ملصقات لانطلاق في حملة تحسيس حول ظاهرة ما.

4 -إنتاج حول موضوع مقترح:

يطلب من التلميذ هنا أن ينتج عملا شخصيا معقدا يُسخر فيه مجموعة من مكتسباته التي سيعالجها بصفة خاصة ولكن عليه أن يكملها يبحث إضافي إن الإنتاج هنا ما هو إلا ذريعة للتعلم، إعداد بحث يعالج فيه مشكلة تتعلق بمحيطه، كنظافة الحي أو حوادث المرور...يأخذ هذا العمل عدة أشكال، ففي الابتدائي يتمثل في التعبير وفي الثانوي يتعلق بالبحث وفي

التعليم العالي يرتبط بمذكرة أو رسالة كما يمكن أن يؤدي هذا العمل إلى إنجاز " معرض " أو إصدار (مطوية ، مجلة¹).

5 الزيارات الميدانية

تكون الزيارات الميدانية نشاط إدماج إذا لم يتم فيها التلميذ بدور المشاهد أي إذا قادته هذه الزيارة إلى حل مشكلة برضع فرضية، وللبحث عن معلومات تسمح له بإتيان صحة أو بطلان الفرضية أو عليه في نهاية الزيارة أن يعالج المعطيات التي استقاها وتحليلها واستخلاص ما يمكن استخلاصه منها، فحينئذ يمكن أن تتعت الزيارة الميدانية بنشاط الإدماج بصفة عامة يمكن اعتبار كل ملاحظ نشاط إدماج بشرط أن تؤدي إلى وضع فرضية واختبار مدى صحتها، فنفس الشيء فيما يتعلق بمجموعة من المعلومات التي تتطلب المعالجة (تحقيق بحث وثائقي...).

6 أعمال تطبيقية في المختبر:

إن الأعمال التطبيقية مثلها مثل الزيارات الميدانية، لن تعتبر نشاط الإدماج إلا في حالة ما إذا جندت نشاط التلميذ أي دفعته إلى استخدام المنهج العلمي (وضع الفرضيات اختبار الوسائل الضرورية، جمع المعلومات، إنجاز تجربة وملاحظة النتائج...).

7 +الابتكارات الفنية:

الابتكار هو نشاط الإدماج بعينه إذ فيه يوظف المتعلم كل مكتسباته يتعلق الأمر هنا بالإنتاج الأدبي والفني كتابة الشعر، والقصة والرسم والنحت

8 -التدريب الميداني:

هو نوع من نشاط الإدماج بشرط أن تعطى فيه المتعلم فرصة اقتران المكتسبات النظرية والعلمية، أي الربط بين ما يمارسه أثناء التدريب وما تعلمه من قبل، يمكن اعتبار التدريب الميداني كنشاط إدماج سواء نفذ من قبل الفعل التعليمي أو بعده².

¹-محمد الطاهر وعلي : بيداغوجيا الكفاءات، طبعة 2002 ص 10-15.

²- المرجع السابق، 2002 ص 16-17.

و- أنماط الإدماج

إذا تتبعنا الوضعيات وجدنا نمطين من الإدماج- العمودي والأفقي

١- الإدماج العمودي :ويتعلق باكتساب المتعلم في البداية مجموعة من الكفاءات القاعدية

في المادة الواحدة مثل إنتاج نص في مادة التعبير الكتابي.

٢- الإدماج الأفقي: يساير الإدماج العمودي بشكل تدريجي، ويتم فيه تدعيم المكتسبات

بواسطة الكفاءات القاعدية المرتبطة بتنفيذ مهام ذات التعقيد المتزايد والتي تتطلب من المتعلم

التحكم في عدد معين من الكفاءات من مواد مختلفة.

مثال: لنفرض أن المعلم يريد تنفيذ مشروع مع تلاميذه يتعلق بإنجاز بطاقة تهنئة ترسل

إلى الأمهات بمناسبة عيدهن.

إن المواد المختلفة التي ستمج في هذا المشروع هي:

-اللغة العربية وتتعلق بالتعبير الكتابي

-التربية لبدنية وتتعلق بحب الوالدين

-الرياضيات ويتعلق الأمر بالشكل الهندسي للبطاقة والأبعاد، الطول، العرض، السمك

-القرينة الفنية، ويتعلق بزخرفة البطاقة وتلوينها

-التربية المدنية: مهام مصلحة البريد ودورها في المجتمع.

-التاريخ: الطوابع البريدية، ظهورها، أنواعها¹

إن الإدماج الأفقي يتجلى أكثر في بقاء المشاريع التربوية ويفتح آفاقا واسعة أمام المتعلم

حيث يسمح له بحل المشكلات المتنوعة وذلك بالرجوع إلى مكتسباته في المواد المختلفة لأن

المواد متكاملة باستطاعة معلم اللغة العربية الاستفادة من مادة التاريخ والجغرافيا والعلوم

الطبيعية وغيرها والعكس صحيح، وأما الإدماج العمودي أكثر بين أنشطة النادرة الواحدة

¹ - محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، طبعة 2002 ص 12.

فالتعبير يوظف فيه التلميذ قواعد النحو والصرف والبيان والبديع والنصوص وغيرها من أنشطة المادة.

١- اكتساب الكفاية القاعدية يتم من خلال مجموعة من الدروس، وهذا يعني أنها دعم للكفاية الختامية وعلى أساس أن هذه الأخيرة قابلة للتحويل والاستعمال في وضعيات مختلفة ويقصد بتحويل المكتسبات القدرة على إعادة استعمال المعلومات في مختلف الوضعيات التي يصادفها الفرد في الحياة اليومية، أي قدرته على توظيف هذه المعلومات في حل المشكلات التي تعترضه.

وينظر إلى الإدماج المكتسبات على أنه المسار الذي يستغرق وقتا طويلا إلى حد ما بحيث تظهر فيه النتائج بعدة ساعات من التعلم أنه مسار دينامي يستلزم حركة ذهاب وإياب بين المكتسبات والكفاءات

معلومات ومهارات ← كفاءة ← معلومات ومهارات¹.

فالمتعلم الذي يمارس وضعية ملء استثمار أو برقية أو كتابة رسالة في القسم فإنه باستطاعته القيام بملء استثمارات متشابهة وكتابة رسائل مختلفة خارج المؤسسة وما قبل عن الاستثمار والرسائل يقال عن إلقاء كلمة بمناسبة معينة.

٢- تختلف الوضعية الإدماجية على الوضعية المستهدفة فالأولى قد تكون عقب تدريس كل نشاط كأن تكون بعد دراسة النص الأدبي والنص التواصلية أو بعد درس القواعد وغيرها وأما الوضعية المستهدفة فقد تكون بعد إنهاء مجموعة دروس عقب كل محور بعد وحدة تعليمية في مفهوم الأهداف.

٣- والتعبير الكتابي نشاط إدماجي خاص بالنشاطات اللغوية ويمكن أن يأخذ أشكالا متنوعة وظيفية أو إبداعية.

¹ - محمد الطاهر وعلي : بيداغوجيا الكفاءات، ص 13.

الفصل الثاني

دراسة

ميداني

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

المبحث الأول: عرض المنهجية

المبحث الثاني: كيفية إجراء حصة التعبير الكتابي في ضوء المقاربة

بالكفاءات

المبحث الثالث: تحليل الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي

اقتراحات

تمهيد:

إن العملية التعليمية عملية معقدة عناصرها متداخلة وكثيرة منها: المتعلم التلميذ والمعلم والأستاذ والمنهاج والكتاب وطريقة التدريس والمدرسة والبيت والشارع والعلاقة التي تربط بين هذين العناصر جميعا متفاعلة فيما بينها ويحتاج قسما فيها إلى عدة تخصصات.

فإذا نظرنا إلى مناهجنا ومقرراتنا وجدناها تحتاج إلى دراسة معمقة وجادة تبين لنا كيفية تقديم اللغة العربية إلى النشء بطريقة مدروسة بعيدة عن الارتجال تضمن من خلالها إقبال المتعلمين على دراسة مادة اللغة العربية بكل أنشطتها إقبالا ايجابيا.

ومن هنا تأتي الدراسة الميدانية في البحوث العلمية لتكشف عن مدى صدق وصحة الفرضيات أو لتثبت عكس ذلك فهي بمثابة المحك لاختبارها، وتعطي للباحث صورة واضحة عن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

ومن أجل الوصول إلى هذه الحقائق لابد من الاهتمام بالجانب الميداني لإثبات موضوعية النتائج وبسط الحقائق، إذا الهدف من هذه الدراسة هو معرفة تعليمية التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات والوصول إلى كشف واقع تدريس هذه المادة في ظل مقاربة جديدة لم يتم التمهيد لها كما ينبغي ولم تهيأ لها الظروف المادية والبشرية.

ويشمل الفصل الميداني مجال الدراسة والمنهج المناسب لها وتحديد نوع العينة و؟ أدوات جمع البيانات ليصل البحث إلى نتائج ومناقشتها في ضوء الجانب النظري استنادا إلى الفرضيات وعرض أهم النتائج وفي الأخير استنتاج لهذه الدراسة.

أولا: منهجية البحث:

يعد المنهج بصفة عامة الطريقة الأساس التي يستخدمها كل باحث وذلك من أجل البحث عن حقائق الظاهرة التي هو بصدد دراستها إذا هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة وتتعدد المناهج الدراسية بتنوع الدراسات والظواهر فكل موضوع يقوم على منهج

معين وفي دراستي الموسومة " قياس مدى تحقيق التعبير الكتابي للأهداف التربوية المسطرة في ضوء المقاربة بالكفاءات سنة ثانية ثانوي لشعبة آداب وفلسفة".

اعتمدت على المنهج الوصفي باعتباره الأنيس في مجال العلوم التربوية لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره.

ولهذا يعرف بأنه المنهج الذي يقوم على الاستقراء الموضوعي للواقع دون التدخل في متغيراته أي الوصف الدقيق للواقع ومحاولة تفسير واستنباط ما قد يوجد من علاقات واختبار فروض إحصائية حول الواقع ومتغيراته والتوصل إلى تعميمات ومبادئ يمكن للتهول إلى واقع أفضل وبعض الأحيان اقتراح بعض التوصيات حول برنامج عمل للتطوير والإصلاح لهذا الواقع، كما استأنست ببعض المناهج الأخرى من بينها:

المنهج التحليلي الذي اعتمدنا في هذه الدراسة «هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ويتميز هذا المنهج ببعض المميزات والخصائص من بينها: الدقة والوضوح في الكشف عنه الحقائق الجوهرية للموضوع المدروس وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى نتائج شافية واقعية للموضوع المدروس وقد تطرقت إلى مراحل تتبعها في هذا المنهج من خلال: تحديد كيفية إجراء حصة التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج ، ودراسة لبعض التعابير الكتابية لتحديد الأخطاء وتصنيفها وفق لمستويات اللغة من خلال بيان الأسباب المؤدية إلى ذلك».

ب- مجال الدراسة:

الإطار الزمني:

جرت الدراسة التي موضوعها " قياس مدى تحقيق التعبير الكتابي للأهداف التربوية المسطرة في ضوء المقاربة بالكفاءات سنة ثانية ثانوي لشعبة الآداب والفلسفة" دراسة ميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 26 مارس إلى 17 أبريل 2017 م وذلك عن طريق

الاتصال ببعض الأساتذة وإجراء مقابلة معهم ومع التلاميذ في الأقسام من أجل معرفة كيفية إجراء حصة التعبير الكتابي ومن أجل معرفة مستواهم التعليمي عن طريق جمع مجموعة من تعابيرهم الكتابية وتصحيحها وتحديد نسبة الأخطاء التي وقعوا فيها بعد الحصول على موافقة الدخول إلى الثانوية.

ب- الإطار المكاني:

لقد تم اختبار المرحلة الثانوية مجالا للدراسة باعتبارها خطوة أساسية في طريق التعليم، فقد أجريت الدراسة بثانوية معركة عين فوة 1956 بوادي العثمانية دائرة شلغوم العيد ولاية ميلة إذ تمت المقابلة مع مديرة الثانوية والأساتذة والتلاميذ وقد اخترت السنة الثانية آداب وفلسفة لإجراء هذه الدراسة الميدانية.

ج- العينة:

إن اختبار العينة من أهم عناصر الدراسة الميدانية باختلاف أنواعها وهي عبارة عن مجموعة جزئية مميزة ومنقاة من مجتمع الدراسة فهي ميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة.

ب- أدوات الدراسة:

أ المقابلة:

تعد المقابلة من أكثر الوسائل الحصول على المعلومات وأكثر شيوعا والمقابلة وسيلة لا يستغنى عنها الباحث نظرا لمميزاتها المتعددة ولمرونتها وهي تعني الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم الباحث بهدف جمع بيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة.

فكانت هذه المقابلة عن طريق الالتقاء بمديرة الثانوية من أجل الحصول على إذن مسبق للسماح لي بإقامة الدراسة في هذه الثانوية، كما قابلة بعض أساتذة اللغة العربية من أجل طرح الموضوع عليهم ومعرفة آرائهم حول الموضوع، كما تفضلوا علي بالسماح بالحضور الشخصي لبعض الحصص المبرمجة للتعبير الكتابي من أجل معرفة كيفية إجراء حصص

التعبير الكتابي ومعرفة مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي والكشف عن الأخطاء الواردة في كتاباتهم.

ب- الملاحظة:

من أهم الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي الملاحظة فهي الأسلوب الأول الذي يلجأ إليها الباحث وهي « إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره وتعطي الملاحظة لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث لجمع المعلومات محددة حول موضوع معيش - ويلاحظ أثناءها ردود فعل المبحوث ».

وفي دراستنا قمنا باستعمال الأداة على النحو التالي:

ملاحظة الطريقة التي يتعامل بها الأستاذ مع التلاميذ، واللغة المستعملة أثناء تقديم الدرس.
ملاحظة مدى انضباط وتفاعل التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي.
ملاحظة اللغة التي يوظفها التلاميذ أثناء الدرس من خلال الإجابة عن الأسئلة والتعليق عن النصوص وتحليلها.

ملاحظة الطريقة والاستراتيجية التي يتبعها الأستاذ في التعليم.

ملاحظة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ وبيان نوعها.

المبحث الأول: كيفية إجراء حصة التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات:
المطلب الأول نماذج عن المذكرات التربوية:

1 نموذج رقم 01:

<u>المادة:</u> اللغة العربية	<u>مذكرة تربوية</u>	<u>المستوى:</u> السنة الثانية
<u>الوحدة التعليمية:</u> الخامسة		<u>الشعبة:</u> آداب وفلسفة، آداب لغات
<u>النشاط:</u> تعبير كتابي		<u>المدة:</u> 3 ساعات

الموضوع: مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر

الكفاءة المستهدفة	الوسائل التعليمية
- أن يتعرف المتعلم على مفهوم الثقافة. - أن يتعرف المتعلم على مميزات الثقافة التي تنفعنا ولا تضرنا - أن يتعرف المتعلم على من تقوم على عائقه مسؤولية تثقف الأمة - أن يتعرف المتعلم على مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر	+الأفلام والسبورة -الديوان الوطني للتكوين والتعليم عن بعد +الانترنت

الكفاءة المقيسة	المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين
وضع المتعلم في جو الموضوع	وضعية الانطلاق	ما القضايا التي شغلت الفكر قديما وحديثا؟ درسنا اليوم هو مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر	القضايا التي شغلت الفكر قديما وحديثا قضية الثقافة
الفهم	وضعية	إن الثقافة بكل عام هي الذاكرة	+الاستماع والإنصات الجيد

التركيز	الجماعية لأي مجتمع من المجتمعات، فهي أساس هوية المجتمع وانتمائه، ونميزه عن غيره من المجتمعات غير أن الإنسان المعاصر يعيش إشكاليات كثيرة أهمها غياب الثقافة في ظل ما بات يعرف بعولمة الثقافة والاقتصاد وكل شيء	بناء التعلم	يعبر يحدد يستنتج
ما مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر هي: كثيرة ومتنوعة نذكر منها: • أن الإنسان يعتز بماضي أمته الإيجابي ويعمل على إحياء قيمتها البناءة • أن يكون على درجة عالية من الأخلاق لأن الثقافة ليست انحلالاً وتفسخاً • أن ينطلق في عملية التكوين والبناء من مواقع شعبه • أن ينأى عن القوالب الأجنبية الجاهزة بلا دراسة • أن يأخذ بمبدأ الأصالة مع التفتح على كل جديد مفيد • أن يجتنب المفاصد والأهواء ويحب الخير لكل	ما مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر؟	وضعية بناء التعلم	الفهم يعبر يحدد يستنتج

الناس • أن يكون قادرا على حماية نفسه من العوامل الطبيعية و استغلال مواردها • أن يكون قادرا على استكشاف الحقيقة التي تولد المعرفة الايجابية. • أن يكون متفاعلا مع عصره(عصر الدرة و الفضاء و الإلكترون). • أن يحاول الإبداع ولا يرضى بحاله بل يعمل على تحسينه باستمرار. • أن يأخذ بكل جديد بشرط أن لا يتعارض مع قيمنا البناءة.			
• كتابة المطلوب على كراس الدرس. • مناقشة المطلوب و تحليله. • مفهوم الثقافة: من الصعب تعريف الثقافة تعريفا جامعاً مانعاً، ولكن يمكن أن نقول أنها نتاج الجنس البشري في المجالين المادي و الروحي على السواء .وهي الوعاء	على ضوء ماد رست وبناء على ما توصلت إليه في الحصة الماضية من هيكلية. من خلال التعريف السابق ما مفهوم الثقافة؟	تحرير الموضوع	<u>التقييم</u>

الخامل لتراث الأمم و أمجادهم، و الخزان المعرفي الذي لا ينضب بل يتقوى وبتراكم يوما بعد يوم ● الثقافة ليس لها وطن، ولا حدود لها، وليست ثقافة شعب ما ملكا له وحده، ومن الخطأ الفادح أن نقاطع ثقافة معينة! وفي المقابل يجب أن ننقي منها ما ينمي فكرنا، ويطور قدراتنا ويغذي ذوقنا ● <u>مميزات الثقافة التي نتفعنا</u> <u>ولا تضرنا:</u> ● الثقافة التي نتفعنا ولا تضرنا هي التي تتساير مع طبيعة شعبنا، ولا تتنافى مع قيمتنا، أو تחדش مشاعرنا، أو تضاييف لغتنا في منبتها، ولا بد أن تساهم في نهضتها وإخراجنا من تخلفنا، كالعلوم والفنون، وأساليب الدراسة والتسيير... إلخ ● إن الثقافة ليست سلعة تستورد أو قوالب جاهزة	ولكن الثقافات متنوعة فأى الثقافات تلائمنا؟ ما مميزات الثقافة التي نتفعنا ولا تضرنا؟ يظهر من خلال هذه الإجابة أننا ركزنا على الجوانب النظرية وتناسينا الأمور المادية؟	
--	---	--

		تأتينا في علب، وأسطوانات وأقراص بل هي أفكار تُدرس بعناية وقيم تغربل ويُبقى منها ما ينتقى كما ينتقى النحل الرحيق لتكوين العسل ● <u>من يقوم بتنقيف الأمة:</u> إن تنقيف الجماهير يقع على عاتق المتقنين بالدرجة الأولى	
<u>التقييم</u>	تحرير الموضوع	فكرية للموضوع تحدث عن أهم مظاهر ثقافة للإنسان المعاصر موضحاً حاجة الإنسان إلى الثقافة ووسائل التنقيف وأثر الثقافة في تقارب الناس وبناء الأوطان مناقشة المطلوب -التذكير بمفهوم الثقافة وأهميتها وآثارها -استفسار المتعلمين عن الكيفية التي ألما بها إنجاز أعمالهم - تقديم تصميم للموضوع مراقبة الأعمال مع التعليق والتعقيب وإبداء الملاحظات مطالبة المتعلمين بإحضار أعمالهم بعد تنقيحها	● <u>تصميم الموضوع:</u> <u>مقدمة:</u> مفهوم الثقافة للتمهيد في حياة افرد والمجتمع. <u>العرض</u> حاجة الإنسان إلى الثقافة ووسائل التنقيف. أهم مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر <u>خاتمة:</u> تبيان قيمة الثقافة وأثرها في حياة الفرد والمجتمع. دعم الموضوع بشواهد وأمثلة. المشروع في تحرير الموضوع.

الاستماع إلى الملاحظات والعمل بها. تسليم الأعمال			
-قراءة المتعلمين لأعمالهم - تحديد نوع الخطأ	عرض الملاحظات العامة عن أعمال التلاميذ من حيث: - المحتوى الفكري وضبطه - اللغة والأسلوب ومدى خصوصيتها توزيع أعمال المتعلمين بعد تصحيحها وتقييمها -إضافة جدول شبكة تقييم أخطاء التلاميذ.	تصحيح الموضوع	المعالجة والدعم

النموذج رقم 02:

الثقافة من الثَّقَف الذي له عشرة معانٍ في لغة العرب: منها " الفهم": الذكاء قال ابن منظور في لسان العرب ، وهو علامٌ لُقِنَ، ثَقِفَ، الحَذَفُ والمَهارة في إتقان الشيء... مفهوم الثقافة لدى العرب هي استقامة في السلوك والأخلاق وتهذيبها -يقول محمد عبد الكريم الجزائري: إن الثقافة هي نضج في العقل ووعي في القلب وإرهاق في الشعور واستقامة في السلوك وَحَذْفٌ في الأشياء علماً وعملاً.	ما مفهوم الثقافة لغة؟ اصطلاحاً		
من مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر ما يلي: مراكز الثقافة: الكتاب الزاوية، المسجد، النادي المكتبة، المدرسة، الجامعة	ما هي مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر؟	العرضي	

رجال الثقافة: الرجل المثقف هو بإيجاز شخص ذو ملكة علمية وعمل متقن وعليه فالثقافة مشاعة بين - - - - يعيش الإنسان المعاصر حالة ثقافية قد تكون واحدة في كل أنحاء المعمورة فهل يا ترى من أسباب لهذه الحالة الثقافية، الظاهرة في حياة الإنسان المعاصر؟ إن الثقافة بشكل عام هي الذاكرة الجمعية لأي مجتمع من المجتمعات فهي أساس هوية المجتمع وانتمائه وتميزه عن غيره من المجتمعات غير أن الإنسان المعاصر يعيش إشكاليات كثيرة أهمها غياب الهوية الثقافية في ظل ما بات يُعرف بعولمة الثقافة والاقتصاد وكل شيء. على ضوء هذا النص وبناء على ما توصلت إليه في الحصة الماضية من هيكلية فكرية	تمهيد نص الموضوع المطوب	
--	---	--

للموضوع، تحدث عن أهم مظاهر ثقافة الإنسان المعاصر موضحاً كيف يجب أن تتصدى الأشكال المسخ الثقافي ومن ثمة الحفاظ على روح الانتماء لثقافتنا الأصلية، معتمداً على النمط التفسيري، موظفاً ما يلي 1 مصدر موؤل، صريح اقتباس من القرآن الكريم بيت شعري			
--	--	--	--

من خلال مقابلي مع 'أستاذة اللغة العربية وحضور حصة التعبير الكتابي ومن خلال دراستي للمذكرة التربوية التي قامت الأستاذتين بإفادتي بها، فقد لاحظت أن نشاط التعبير الكتابي يدرس وفق منطلق إدماج المكتسبات القبلية والموارد السابقة والاستفادة منها في تحرير موضوع التعبير الكتابي أي بالنظر إلى درس التعبير على أنه ضرب من ضروب الوضعيات المستهدفة وبالتالي تكون طريقة التدريس مادة التعبير الكتابي كما ورد في منهاج السنة الثانية من التعليم الثاني وفق الخطوات التالية:

- 1 - تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع بما يثير انتباههم ويحفزهم للتعبير بتلقائية.
- 2 عرض الموضوع على التلاميذ بعد صوغه بما يلائم المقاربة بالكفاءات .
- 3 تحليل الموضوع ومناقشة عناصره على الاستقراء والاستنتاج.

- 4 - استخراج العناصر والتعبير عنها مع حرص الأستاذ على تقويم الأفكار الخاطئة والإرشاد إلى التعابير الصائبة ودفع التلاميذ إلى التنافس الإيجابي للتعبير عن عناصر الموضوع.
- 5 - التعبير الإجمالي عن الموضوع أو إعادة تركيبه استعداد لطريقة كتابته، وفي هذا تدريب التلاميذ على التفكير قبل الكتابة ووضع التصميم قبل الشروع في التحرير.
- ولكي تأتي الحصة بالثمار المرجوة، فإنه يجب على الأستاذة أن تعد لها الإعداد الكافي ويكون ذلك بتحديد الأهداف بدقة وفيها مراحل التصحيح التي تتجزأ على النحو التالي:
 - 1 - التذكير بنص الموضوع وتسجيله على السبورة.
 - 2 - تقديم الملاحظات العامة التي يجب أن تنصب على الجوانب الثلاثة:
 - أ - الجانب المنهجي.
 - ب - الجانب الفكري.
 - ج - الجانب الأسلوبي.
 - 3 - التصحيح الجماعي لبعض الأخطاء المشتركة وتوزيع الأوراق على التلاميذ للقيام بالتصحيح الذاتي علما بأن موضوع التعبير الكتابي ينشط خلال ثلاث حصص:
 - الحصة الأولى: لعرض الموضوع ومناقشته
 - الحصة الثانية: لتحرير داخل القسم
 - الحصة الثالثة: للتصحيح الجماعي بعد أن يكون الأستاذ قد أخذ الأوراق في الحصة الثانية وصححها وسجل عليها ملاحظات.
- ومن خلال حضوري درس التعبير الكتابي مع أستاذتين لاحظت أن طريقة تدريس التعبير الكتابي ليست موحدة عند جميع أساتذة اللغة العربية فهي تختلف من أستاذ لآخر، وهذا قد يفسر بأن الأستاذ لم يتلق تكويناً في التدريس بالكفاءات وأن معظمهم يفتقر إلى الطريقة التي يجب أن تدرس بها المادة وأن الخطوات أو الطريقة قد تختلف من درس لآخر الأمر الذي جعل التلاميذ لا يدركون الطريقة التي تتبع في تدريس مادة التعبير لأن الأستاذ يغير طريقته مع كل درس.

المطلب الثاني: تحليل نماذج عن التعبير الكتابي:

نموذج رقم 1:

الحمد لله ومن هنا نستنتج أن الثقافة هي نافذة المستقبل وندرس التطور كما أنها تنوع المعارف المزدهرة. فالثقافة بلا ريب بلا حدود.

تعتبر الثقافة من أهم مقومات المجتمع فهي أساس رقيه وتطور في شتى المجالات الثقافية و السبيلية فهدا ترفع من قطع العلم إلى أعلى المراتب فبالإضافة إلى المعارف اليوم لا يعتمد على كتب والمكتبات لجلب معارف بل التكنولوجيا يعتمدون على الهاتف النقال و شبكة التواهل. فالأثر في اليوم ليس دور أكبر في إثراء المعرفة وخلق مجتمع معلوماتي معرفي فتداول المعلومات على نطاق واسع و بسرعة كبيرة كبيرة و فسر المكتبات و التفسير على القراء هي من الطرق التقليدية فالأثر في المعارف لها دور كبير في تكوين الفرد في شتى المجالات يقول الشاعر:

وأطل يوم العلم يرفع في السبا
وتألف بعم الحياة ثم

فهو من العلم و سعادة الدارين لا تكون إلا بالثقافة و المخالي الفاضلة. وكما تعلم أن أول ما نزل من كتاب الله عز وجل كلمة اقرأ التي تدعو إلى طلب العلم والقراءة ما حثنا دائما لقوله تعالى: 77 و اقرأ لتسم ربك الذي خلقك، فعلا إلى فضاء طلب العلم إلى بعد الحدود التي يحد معرفت لقوله = اطلب العلم ولو كان في الصين. فالعلم يفتح أبوابا جديدا

التحليل:

من خلال نماذج التعابير الكتابية نلاحظ:

- أن معظم التلاميذ يعانون من تدني كبير في المستوى اللغوي.

أخطاء تركيبية كثيرة نجدها في تعابيرهم وسياقهم التعبيري.

أخطاء نحوية في استعمالات حروف الجر والعطف.

نموذج حول ثقافة الإنسان المعاصر

تعتبر الثقافة من أهم مقومات المجتمع

خ !

فهى عنصر مهم فى تكوين مجتمع قوى لمواكبة التقدم فى شتى المجالات فالثقافة تلعب

خ ت

خ ت

دوراً كبيراً حتى فى تكوين شخصية الإنسان.

و خ ن

خ ت

ولكن فى المقابل نجد أيضاً أن الثقافة ليس لها إيجابيات فقط .

و خ ن

وانما لديها سلبيات تهدد كيان المجتمع خاصة للمجتمع الإسلامى.

خ ت

خ !

فتتهاقت جرياً إليهم لهد تجدو.

خ !

أعطاء الدين مكانته الحقيقية وصورته الواضحة.

خ ت

خ د

بوجوب مخالفة اليهود والنصارى.

خ !

والنهى عن التقليد الأعمى الذى يهدد الأمة الإسلامية.

خ ت

خ إ

وكيانها وأيضا حثه على ضرورة طلب العلم

خ إ

فتداول المعلومات على نطاق واسع وبسرعة كبيرة كبيرة.

خ ت خ ت

كما نعلم أن أول ما أنزل من كتاب الله عزوجل كلمت.

خ إ

من خلال النموذج الذي قدم نموذجا في نشاط التعبير الكتابي يمكن أن نستشف بعض الأخطاء اللغوية، ويمكن أن تجملها في ما يلي:

— عدم التفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع أثناء الكفاءة والنطق.

— الخطأ في كتابة بعض الكلمات المنهية بالتاء المربوطة والخلط بينها وبين التاء المفتوحة.

— أخطاء نحوية في حروف الجر واستعمالها وتوظيف النعت والنعت.

— أخطاء صرفية وجزئية خلال الخطأ في تذكير وتأنيث الفعل وكذلك تصريفه والخطأ في الجمع.

— أخطاء تركيبية في تقديم وتأخير بعض الكلمات.

— أخطاء معجمية من خلال استعمال المصدر في غير محله الأصلي في تركيب الجملة.

— أخطاء في حذف حروف الجر.

— أخطاء كلية في حذف أدوات ربط الجمل والعبارات وكذلك في الترتيب الخاطئ للكلمات.

— الخطأ في دلالة بعض الكلمات واستعمال المفردات نفسها دون الإثبات بكلمات أخرى لها نفس المعنى والدلالة.

— أخطاء معجمية كتابية.

— أخطاء نحوية مثل: عدم حذف النون من الأفعال الخمسة المجزومة بلم أخطاء الإضافة.

— أخطاء في نصب المفعول به أخطاء في التوابع، أخطاء في رفع اسم كان (المثنى).

- أخطاء صرفية وجُزئية مثل الخطأ في تصريف الفعل والمثنى والجمع.
- أخطاء إملائية من حيث عدم وضع علامة الشدة (ّ) على الحروف المدغمة أو المضعفة.
- الخلط بين الضاد والظاء أثناء الكتابة.

نتائج الفصل:

- توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج لمدى معرفة تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف العملية التعليمية لنشاط التعبير ومدى اكتساب التلاميذ الأقسام الأدبية من التعليم الثانوي العام الكفاية اللغوية وتوظيفها ومن النتائج المتوصل إليها:
- 1- صعوبة تطبيق المقاربة بالكفايات مع تلاميذه هذه المرحلة نظراً لاكتضاض الأقسام من جهة وعدم تكوين الأساتذة في هذه المقاربة.
 - 2- وجود التلاميذ بين لغة يتعلمون بها ولهجات يتداولونها قد شوه لغتهم الفصحى فانعكس سلبا على اكتساب الملكة اللغوية وتوظيفها.
 - 3- نقص الجانب المعرفي وخاصة المطالعة مما يؤثر عليهم بشكل سلبي فيقعون فيما يعرف بالأخطاء المعرفية.
 - 4- ضعف الرصيد اللغوي والمعرفي أثر سلبا على نشاطات اللغة العربية عامة وبخاصة على نشاط التعبير.
 - 5- أغلبية التلاميذ يفضلون اقتراح موضوعات التعبير بأنفسهم لأن الموضوعات المقترحة لا تثير اهتمامهم ولا تتماشى وقدراتهم ولا مع ميولهم.
 - 6- عدم احترام التلاميذ لمنهجية التعبير الكتابي (من مقدمة، عرض وخاتمة).
 - 7- ما زال نشاط التعبير عند أغلب الأساتذة يقدم وفق المقاربة بالأهداف والمضامين وليس وفق المقاربة بالكفايات.

أساليب مقترحة للحد من الأخطاء اللغوية:

- من بين الأساليب التي اقترحتها الأساتذة لعلاج مشكلة الضعف اللغوي ما يلي:
- استخدام أسلوب التعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل متعلم.
 - إجراء دراسات لكل حالة متعلم للوقوف على طبيعة الأخطاء المرتكبة.
 - تدريب المتعلمين على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في نفس الوقت.
 - الحرص على الإلمام بالقواعد المتعلقة بالأخطاء.

- الحرص على تصويب أخطاء المتعلمين مباشرة في حصص التعبير.
- الحرص على اشتراك المتعلم في عملية التصويب والبحث عن خطئه وعن الصورة التي أخطأ فيها.
- الحرص على اختيار مواد تعليمية بسيطة تُعين على التدريبات الكتابية المطلوبة.
- المطالعة المستمرة للكتب والمعاجم من أجل امتلاك ثروة لغوية وزاد معرفي.
- تعيين أساتذة في التربية الخاصة في كل مؤسسة للمساعدة في علاج حالات الضعف في التعبير.
- تنظيم العديد من الأنشطة الغير الصفية، والتي تهتم بهذا الجانب.

خاتمة

نظرا لأهمية التعبير ومساهمته في توظيف التلاميذ للمهارات اللغوية في هذه المرحلة من مراحل التعليم، يفترض أن التلميذ يكون قد أجاد الكتابة الرسائل بأنواعها وملء الاستمارات وتلخيص النصوص في المراحل السابقة وأن أمامه في المرحلة الثانوية الإبداع كأن يكتب قصة أو يؤلف مسرحية ينظم قصيدة شعرية بالإضافة إلى قدرته على إلقاء كلمة بمناسبة معينة ولفترة زمنية طويلة نسيجا بلغة فصيحة كما يعبر عن أفكاره وأحاسيسه بطلاقة.

وقد أضاف البحث اللثام عن واقع تدريس مادة التعبير مع الاهتمام الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي بثانوية بلدية وادي العثمانية والتي تمثل نموذجا لباقي ثانويات الوطن، وما ارتبط بهذا النوع من ظواهر أعاققت اكتساب التلاميذ لكل المهارات اللغوية وتوظيفها ومحاولة النهوض بمستواهم اللغوي والمعرفي.

كما عكس من جهة أخرى حقيقة الخطاب التقليدي للغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي حيث أصبح مألوفاً لدى تلاميذ هذه المرحلة توظيف العاميات واللغات الأجنبية وبخاصة الفرنسية منها خارج القسم، ثم امتد هذا السلوك داخل الأقسام وبهذا يبتعد التلميذ تدريجياً عن توظيف اللغة الفصحى، وهذا يستدعي معالجة الداء الذي ما فتئ يَنَحْرُ جَسَدَ اللغة العربية قبل استفحاله لأن قلة الاهتمام بالعربية يؤدي إل هجر مفرداتها وعباراتها وقد يصل إلى هجر القرآن الكريم بحجة صعوبة ألفاظه وعباراته بالإضافة إلى ذلك لا بد من توضيح الرؤية لعملية استخدام اللغة في التلقي والإنتاج حتى يتمكن التلاميذ من تحقيق العملية التواصلية بلغة امتازت لفهم والإفهام.

ومن خلال النتائج السالفة الذكر يمكن ان نضع بعض الاقتراحات التي تساعد على سير العملية التعليمية بشكل جيد:

وضع دليل لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها يوضح أهمية طرائق تدريس التعبير الكتابي وأساليبه وأهدافه.

تشجيع التلاميذ على فهم وإدراك أهمية التعبير الكتابي في عملية التطور والتعليم.

- استخدام المعلمين عن اختلاف تخصصاتهم اللغة العربية الفصيحة في التدريس.
- التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد بحيث يتمكن الأستاذ من تصحيح أخطاء جميع تلاميذ الفصل ويتمكن من متابعة الجميع.
- تعويد التلاميذ على ارتياد المكتبات المدرسية والعامة وتزويد هذه المكتبات بالكتب التي تتناسب وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم.
- تطوير أساليب التعلم الذاتي لدى التلاميذ للتغلب على الصعوبات الكتابية التي يواجهها.
- حسن معاملة التلاميذ وتعويدهم على الجرأة والارتجال في نشاط التعبير الكتابي وتقديم الحوافز.
- تكوين الأستاذ والمدرس من خلال البحوث والدراسات وورش العمل.
- بناء أساس قوي للغة الشفوية لأن الكتابة ترتب بها ارتباطا وثيقا.



عَلَّمَ الْقُرْآنَ



قائمة المصادر والمراجع:

1 كتب:

- 2 إبراهيم خليل و امتنان العلمادي. فن الكتابة و التعبير ط2. دار الميسرة الاردن 2009 م .
- 3 أبو جرجيس العطية اللغة العربية تثقيف و مهارات .
- 4 أحمد اوزي 2007. 61، 63. التدريس بالكفاءات رهان على جودة التعليم ط 1 مطبعة النجاح الجديدة دار البيضاء المغرب.
-القاهرة- مصر 2011 م
- 5 جاولا جونتبل وروبيونا بنتيشي ط(2004 ص 41) الكفاءات في التدريس بين التنظيم و الممارسة ط1 للترجمة محمد العمراني و البشير البعلوبي مطبعة اكدال الرباط المغرب.
- 6 جسام قطوس. المختصر في النحو و الإملاء و الترقيم ط 1. مؤسسة حمادة للخدمات و الدراسات الجامعية الاردن 2000.
- 7 جيرديشي ط(2003) تخطيط الدرس لتنمية الكفاءات ط 1 توجيه عبد الكريم غريب منشورات المعالم التربوية مطبعة دار النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب.
- 8 جمال مصطفى العيسوي تعليم فنون اللغة العربية.
- 9 حاجي فريد 2005 ص 22.23 بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الابعاد و المتطلبات دار الخلدونية للنشر و التوزيع -الجزائر-.
- 10 - خليل عبد الفتاح حماد و خليل محمود نصار فن التعبير الوظيفي.
- 11 - خليل عبد الفتاح حماد و خليل محمود نصار. فن التعبير الوظيفي ط 1 مكتبة منصور د.ب.2009.
- 12 - خير الدين هني(2005 ص 101) مقارنة التدريس بالكفاءات ط 1 . مطبعة.ع/بن - الجزائر.
- 13 - سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظيم و التطبيق ط 1 دار الشروق عمان الأردن 2004 م .
- 14 - عاطف فضل محمد و آخرون. فن الكتابة و التعبير ط1 دار الميسرة الأردن 2013

- 15 - عباش زيتون situation problème في العربي السليمانى الكفاءات في التعليم من اجل المقاربة شمولية صعبد الجواد الطيب قواعد الإملاء ط7. مكتبة الأدب القاهرة 2007م .
- 16 - عبد الرحمان عبد السلام جامل 2001 ص14. 15) الرقابات التعليمية في القياس و التقويم و اكتسابها بالتعليم الذاتي دار المناهج للنشر و التوزيع -الاردن-.
- 17 - عبد الرحمان عبد السلام جامل ط 2001 ص 14.15 الكفاءات التعليمية في قياس و التقويم و التعليم الذاتي.
- 18 - عبد الطيف الصوفي. فن الكتابة بأنواعها و مهاراتها أصول تعليمها للناشئة ط 1 دار الفكر. دمشق سوريا 2008م.
- 19 - عبد العليم إبراهيم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ط 14 دار المعارف-القاهرة-مصر د.ت ص151 ينظر جودن الوئابي طوق التدريس اللغة العربية ط13 دار الوعي الجزائر 2012 .
- 20 - عبد اللطيف محمد الخطيب أحول الإملاء ط 3. دار سعد الدين دمشق 1994 عبد الله أنيس الطباع و عمر أنيس الطباع. الوجيز في القواعد الإملاء و الإنشاء د.ط. مكتبة المصارف بيروت-لبنان-د.ت.
- 21 - عبد المجيد عيساني نظريات التعليم و تطبيقاتها في علوم اللغة ط1 دار الكتاب الحديث
- 22 - عبد المجيد عيساني نظريان التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة.
- 23 - عبد المنعم احمد بدران التحميل اللغوي وطرق تنميته ط1 العلم و الايمان مصر 2008.
- 24 - علي احمد مذكور تدريس اللغة العربية.
- 25 - علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية د-ط- دار الفكر العربي -القاهرة- مصر 2006 .
- 26 - فاطمة الزهور بوكرة 2009 ص134 المقاربة بالكفاءة بيداخوجيا الإدماج أنشطة علمية قسم استراتيجيات التكوين المملكة المغربية.
- 27 - فاطمة كمرابي و آخرون ط 206 ص14 المقاربة بالكفاءات بيداخوجيا الإدماج أنشطة عملية قسم استراتيجيات التكوين المملكة السعودية.
- 28 - فخري خليل النجار الأسس الفقيه للكتابة و التعبير ط1 دار صفاء عمان الأردن .201.
- 29 - فوزي بن دريدي (2002. 17. 18) الوافي في التدريس بالعقبات دار المهدي للطباعة و النشر-الجزائر-.

- 30 - ماهو شعبان عبد الباري الكتابة الوظيفية و الإبداعية ط 1 دار المسيرة عمان الاردن 2010 م
- 31 - محمد الراجي بيداغوجيا بالكفاءات.
- 32 - محمد الصالح حثروني (2002) المدخل الى التدريس بالكفاءات دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع . عين مليلة -الجزائر-.
- 33 - محمد الطاهر و علي نشاط الإدماج في المقارنة بالكفاءات.
- 34 - محمد الطاهر و علي. 2006 بيداغوجيا الكفاءات الجزائر.
- 35 - محمد حسن علاوي (1987-2019) محمد نصر الدين رضوان الاختبارات المهارية و التقنية في المجال الرياضي ط1 دار الفكر العربي الماهر.
- 36 - محمد عثمان: تحفة النبهاء في قواعد و الإملاء ط 1 الدار المصرية للكتاب مصر 2013م.
- 37 - محمد مصطفى العيسوي تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ص220.

2- قواميس و معاجم:

- 1 -بن منظور لسان العرب مجلد53.
- 2 -بن منظور مجلد الخامس لسان العرب المجلد الخامس -دار الجيل بيروت -لبنان-.
- 3 -أحمد بن فارس مقياس اللغة ج5-.
- 4 -سهيل ادريس. ط 1999 ص 276 جيور عبد النور المنهل قاموس فرنسي-عربي ط 24 دار هومة للطباعة و النشر -الجزائر-.
- 5 -عبد الكريم غريب و آخرون معجم علوم التربية و مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك مصلحة النجاح الجديدة للدار البيضاء -المغرب-.
- 6 -أخضر زروق ط 2003 دليل المصطلح التربوي الوظيفي دار هومة للطباعة و النشر التوزيع -الجزائر-.
- 7 -مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ط 2004.

3- دوريات و مجلدات:

- 1-صالح بلعيد في المناهج اللغوية و المنهجية مجلة الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر 2014.
- 2-محمد الدريج ط2004 ص61 الكفاءات في التعليم المعرفة للجميع العود 16 المقوي.
- 3-فهد خليل زايد الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية.

4- المذكرات و الرسائل:

- 1 خطوط رمضان: استخدامات أساتذة الرياضيات استراتيجيات التقويم و الصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيق رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قسنطينة.
- 2 سهيلة ابو السمير. ط1985 المواد برنامج لتنمية الكفاءات التربوية أعضاء التدريس في كليات المجتمع و كليات المتوسطة لإعداد المعلمين في الأردن رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الملك سعود الرياض -السعودية.
- 3 قاسم أمين و أيوب ابن محمد ميلود8 بحث حول التدريس وفق المقاربة بالكفاءات -المغرب-

5- الوثائق الرسمية:

- 1 -اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر جوان2011.
- 2 وزارة التربية الوطنية المناهج السنة الثانية من تعليم الثانوي و العام و التكنولوجي مارس2006.
- 3 وزارة التربية الوطنية المناهج اللغة العربية و آدابها سنة أولى و الثانية و الثالثة 1993-1992-1995.
- 4 وزارة التربية الوطنية المناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي مارس2005.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
أ-و	مقدمة
22-10	المدخل
10	1. المقاربة بالكفاءات:
10	1 مفهوم المقاربة بالكفاءات
10	أ-المقاربة لغة
10	ب- المقاربة اصطلاحا
10	ج-الكفاءة لغة:
11	د- الكفاءة اصطلاحا
12	2- الفرق بين الكفاءة والكفاية
14	3- المتركزات النظرية لبيداغوجيا الكفاءات:
14	أ الفلسفة البراغماتية:
14	ب التصور البنائي للمعرفة:
15	ج المدرسة السلوكية وخلفية بيداغوجيا الأهداف:
15	د-البناء الاجتماعي:
16	II- مستويات الكفاءة:
16	1 -الكفاءة القاعدية:
16	2 الكفاءة المرحلية (المجالية):
16	3 الكفاءة الختامية (النهائية):
16	4 الكفاءة المستعرضة:
16	III-علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم:
16	1 المهارة
17	2 القدرة
18	3 الاستعداد

18	4 الأداء أو الانجاز
18	IV- خصائص الكفاءة:
19	V- أنواع الكفاءة:
19	1 الكفاءة المعرفية والمستوى المعرفي
19	2 الكفاءة الأدائية
20	3 الكفاءة الوجدانية
20	4 الكفاءة الانتاجية
20	IV- مبادئ المقاربة بالكفاءات:
22	VII- أهداف المقاربة بالكفاءات:
54-25	الفصل الأول: التعبير تعريفه أنواعه
25	المبحث الأول: التعبير - تعريفه - أنواعه
25	المطلب الأول: تعريف التعبير الكتابي
25	أ- التعبير لغة:
26	ب- الكتابة لغة:
26	ج- التعبير الكتابي اصطلاحا:
28	المطلب الثاني: أنواع التعبير الكتابي
28	أ- التعبير الوظيفي:
29	ب- مجالات التعبير الكتابي الوظيفي:
30	ج- التعبير الإبداعي:
31	د- مجالات التعبير الكتابي الإبداعي
33	و- مهارات التعبير الكتابي
34	هـ- التنظيم الكتابي:
37	المطلب الثالث: أهمية التعبير الكتابي
39	المبحث الثاني: التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات
39	المطلب الأول: الوضعية المشكلة حل المشكلات
42	أ- قواعد بناء الوضعية المشكلة

44	ب- أنواع المشكلات الوضعيات
45	المطلب الثاني: بيداغوجيا الادمج
45	أ مفهوم الادمج
47	ب مستويات الادمج
48	ج- أهمية الادمج
49	د- أهداف الادمج
50	هـ- أنواع نشاطات الادمج
53	و- أنماط الادمج
77-57	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
57	1 تمهيد
61	المبحث الأول: كيفية إجراء حصة التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات:
61	المطلب الأول نماذج عن المذكرات التربوية
71	المطلب الثاني: تحليل نماذج عن التعبير الكتابي
79	الخاتمة:
82	قائمة المصادر والمراجع
87	الفهرس